

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

توظيف الطريقة الحوارية في بناء الكفاءة التواصلية الشفهية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط -دراسة تحليلية نقدية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

♦ عبد الحميد بوترعه

إعداد الطالبات:

♦ شيماء لعمودي

♦ يسرى العايز

اللجنة المناقشة

د.علي زيتونة مسعود..... رئيسا

د.عبد الحميد بوترعه..... مشرفا ومقررا

د.مليك جوادي..... مناقشا

الموسم الجامعي : 1443/1442 هـ - 2022/2021 م

الشكر و العرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أتوجه بالشكر لكل من دعمنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث ,بدءا بالأستاذ المشرف الأستاذ الفاضل:"بوترعه عبد الحميد" الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في توجيهنا، وإرشادنا طوال مدة إنجازنا لهذا العمل وتذليل ما واجهنا من صعوبات ونصائحه القيمة التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث ونشكره على صبره وسعة صبره.

كما لا يفوتنا أن نشكر المشاعر المضيئة المعلقة في دربنا الدراسي التي أنارت لنا بصائرنا، وعقولنا من أول مراحل الدراسة الى يومنا هذا والى كل من يحمل نبراس العلم ليضيء به السبيل.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم و الصلاة و السلام على النبي العربي صفوة البشر و معلم العلماء و قدوة الأتقياء و البلغاء , اللهم بك نستعين.

أما بعد: اللغة العربية هي لغة الجمال، جمال الأسلوب و تألق الكلمة و بلاغة الأداء. كما تعتبر لغة الضاد و لغة القرآن الكريم، فقد أولتها الدراسات الحديثة وجل اهتمامها ووفرت كل ما من شأنها الارتقاء بتعليمها و تعلمها، إذ تعد اللغة العربية وسيلة المتعلم في الإبانة عن ما في نفسه والاستيعاب الصحيح عما يقوله الآخرون أو يكتبونه لتحصيل العلم والمعرفة، والاهتمام بتدريسها داخل المؤسسات التعليمية بإعطائها الأولوية في التدريس مقابل اللغات الأخرى غير أن ميدان تعليمها يواجه مشكلات تربوية لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة استخدام الطرق الحديثة في تعليم أو تدريس اللغة العربية ومنها الطريقة الحوارية.

حيث صار التعليم في عصرنا هذا قائما على الحوار والتعبير عن الرأي والمناقشة وأصبح التواصل هو المطلب الحقيقي لكل تلميذ مهتم بلغته الأم، وهي اللغة العربية الفصحى بالإضافة الى أن التربية الحديثة تدعو إلى التنوع في طرائق التدريس لتقديم المحتوى التعليمي، بهدف إكساب المتعلمين عدة خبرات تربوية و لتحقيق ذلك ينبغي على المدرس إتباع طرق تدريسية تتناسب مع طبيعة المادة والأهداف التربوية ومستوى المتعلمين و خصائصهم و خبراتهم، لذلك فإن من الضروري أن يتقلد المعلم عدة أدوار صفية مناسبة تساهم في تفعيل الطريقة التدريسية من أجل إحداث التعلم المرغوب فيه لدى المتعلمين خاصة الطرق الحديثة التي ينص محورها على المعلم و المتعلم في تنشيط العملية التعليمية التواصلية. فقد كان عنوان بحثنا الذي قمنا بدراسته هو توظيف الطريقة الحوارية في بناء الكفاءة التواصلية الشفهية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط دراسة تحليلية نقدية،

ومن الدوافع التي حفرتنا على اختيار هذا الموضوع:

التعمق أكثر في مجال تعليمية اللغة العربية و التعرف على طرق تدريسها القديمة والحديثة عامة، وعلى مدى فاعلية الطريقة الحوارية خاصة.

وأما عن الإشكالية التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها هي:

كيف يتم توظيف الطريقة الحوارية في بناء الكفاءة التواصلية؟ وما مدى نجاحها في تعليم اللغة العربية في الطور المتوسط؟

وعلى ماذا يرتكز الحوار أو التواصل بين المعلم والتلميذ؟ وما مدى تطبيق الطريقة الحوارية في التعليم المتوسط وما هي أهم مميزاتها وعيوبها في التعليم؟

كما قسمنا مذكرتنا إلى فصلين فالفصل الأول: الجزء النظري، حيث ينقسم هذا الأخير إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية، أولاً : التعليمية - تعريفها لغة و اصطلاحاً - عناصر العملية التعليمية - تعريف تعليمية اللغة العربية (المهارات اللغوية) - أهمية اللغة العربية - العلاقة بين التعليم و التعلم. ثانياً: اللغة العربية: تعريف اللغة لغة و اصطلاحاً - تعريف اللغة العربية - خصائصها وطبيعتها- منهج اللغة العربية.

المبحث الثاني: الطريقة الحوارية: أولاً- طرق التدريس - مفهوم الطريقة لغة واصطلاحاً - مفهوم التدريس و أهدافه - أنواع طرق التدريس. ثانياً: الحوار - تعريفه لغة و اصطلاحاً - أنواعه - شروطه - مراحل و ضوابطه - دور المعلم في أسلوب الحوار.

ثالثاً: الطريقة الحوارية - تعريفها - شروطها و خصائصها - مزاياها و عيوبها - أهمية الحوار في التدريس - المهارات الأساسية في الطريقة الحوارية.

المبحث الثالث: الكفاءة التواصلية الشفهية: أولا الاتصال اللغوي - تعريفه - عناصره - أشكاله و أركانه. ثانيا: الكفاءة - تعريف الكفاءة - خصائصها - أنواعها - أبعادها وشروط صياغتها ثالثا: الكفاءة التواصلية - تعريفها - خصائصها - مكوناتها - شروطها رابعا: المقاربة بالكفاءات - تعريفها - الأسس التي قامت عليها. خامسا: التعبير الشفهي - مفهومه - وأهميته.

أما الفصل الثاني المتمثل في الجزء التطبيقي أو الميداني الذي كانت بدايته بتمهيد وحدود الدراسة متبوعة بمبحثين:

- فالمبحث الأول: الملاحظة - تعريفها - شروطها - الدراسة الاستطلاعية.

-المبحث الثاني: الاستبانة - تعريفها - بناء الاستبانة - عينة الدراسة - نتائج الدراسة - تفريغ الاستبانة.

لهذا اعتمدنا في دراستنا النظرية والتطبيقية على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي، لأن المنهج الوصفي يعتمد على الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كينيا أو كميا وهذا ما ساعدنا في الجانب الإحصائي العددي المتمثل في النسبة المئوية التي قمنا بتحليلها ومناقشتها والتعليق عليها وتطرقنا إلى استنتاج يبرز واقع الدراسة وتفسيرها، إذن المنهج الوصفي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات رغبة في إظهارها من أجل الوصول إلى مرحلة التعميم.

أما الخاتمة فكانت خلاصة لمجمل ما تحصلنا عليه في الجزء النظري و الجزء التطبيقي.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها أو أهمها علي أحمد مذكور (تدريس فنون اللغة العربية) ابتسام محفوظ أبو محفوظ (المهارات اللغوية)، سعاد عبد الكريم

الوائي (طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق)، عبد اللطيف بن حسين فرج (طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين).

وقد واجهتنا بعض الصعوبات كأى باحثين منها قلة توفر المصادر، وصعوبة الحصول على الاستبانة من بعض الأساتذة، وفي الأخير نشكر أستاذنا الفاضل على ما بذله من جهد وعلى مساعدته معنا في كل صغيرة وكبيرة، ونتمنى أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى وأن ينفع كل قارئ.

الفصل الأول

المبحث الأول:

تعليمية اللغة العربية

أولاً: التعليمية

- 1- تعريفها لغة واصطلاحاً
- 2- عناصر العملية التعليمية
- 3- تعريف تعليمية اللغة العربية -المهارات اللغوية-
- 4- أهمية اللغة العربية
- 5- العلاقة بين التعليم والتعلم.

ثانياً: اللغة العربية

- 1- تعريف اللغة لغة واصطلاحاً
- 2- تعريف اللغة العربية
- 3- خصائصها وطبيعتها
- 4- منهج اللغة العربية

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

أولاً: التعليمية

1-تعريفها:

لغة: كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة التعليم. وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره .

ويذكر فولكي (1971) أن كلمة ديداكتيك الفرنسية قد اشتقت من أصل يوناني تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا. أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة DIDSKO تعني أتعلم، كلمة DIDASKON تعني: التعليم. وقد استخدمت بمعنى فن التعليم.¹

اصطلاحاً: فيعرفها (AEBLI1951) بأنها علم مساعد للبيداغوجيا، وإليه تسند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة لكي ينجز تفاصيلها؛ أي كيف نجعل التلميذ يحصل على هذا المفهوم، أو هذه العملية، أو هذه التقنية؟ تلك هي نوعية المشاكل يسعى الديداكتيكيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال و سيرورة التعلم لديهم.

والتعليمية كذلك هي ما يهدف إلى التربية و ما يتعلق بالتعليم، كما تعني مجموع المعارف و نشاطات التي نلجأ إليها من أجل تصور و إعداد و تقييم و تحسين التموين البيداغوجي (LEGENDRE).²

¹ الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع 2، الوادي الجزائر 2020م، ص 78.

² المرجع نفسه، ص78

2- عناصر العملية التعليمية:

2-1- المعلم (الأستاذ) و البعد التربوي (البيداغوجي): يحتل المعلم أو الأستاذ ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية. باعتباره موجها ومرشدا ومالكا للقدرات والكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته. ورغم التحول الذي شهده دوره واختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي والحاضر. إذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا ومنظما يحفز على الجهد والابتكار، بعد أن كان حاملا وملقنا للمعارف والمعلومات فحسب فإن تحديد فاعلية تعلم أي مادة وتعليمها ونجاحها متوقف إلى حد بعيد على جملة من الخصائص والمعرفة الشخصية التي لا بد أن يتوفر عليها المعلم.

- ينوه عبد العليم إبراهيم بالقول؛ "المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم، واستماعه لهم وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استهوائهم والنفوذ إلى قلوبهم إلى غير ذلك من ظواهر العملية التعليمية الناجحة."

فمن هنا ينبغي على المعلم أن ينظر إلى المتعلم في إطار كل العلاقات التفاعلية النفسية والاجتماعية المرجعية: البيئة، الميول والاهتمامات، القدرات، التصورات، العوائق، الآفاق وهذا ما أكدّه الأخصائي الفرنسي في طب الأعصاب جون ماري لومير. وأهم سمة ينبغي أن يتسم بها المعلم هي معرفة المتعلم وإتباع الطرق الحديثة في التدريس المعتمدة على المقاربة¹

¹ التونسي فائزة، زرقط بولرباح وآخرون، العملية التعليمية أنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، مج 7، ع 29، 2018م، ص 180.

بالكفاءات، ولكن بعض الأساتذة لا زالوا يعتمدون طرق التلقين بدلا من طرق الفهم والاستنتاج والاستدلال التي ينبغي أن يتميز بها حقل التعليم.

2-2- المتعلم (التلميذ) أو البعد النفسي (السيكولوجي):

البعد النفسي للمتعلم يتمثل في الاستعدادات النفسية والخصائص الفردية أو القدرات أو التصورات الإدراكية التفكيرية، ويتوقف نجاح المربي في مهنة التعليم إلى حد بعيد على معرفة هذه الخصائص نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي، يعد المتعلم محور العملية التعليمية يبدي عناية كبرى له فتتظر إليه من خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فيه فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم.

- فمن بين الخصائص التي يجب توفرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعليم ما يلي:

-**النضج:** فهي عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد، ويمس هذا النضج النمو العقلي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي.

-**الاستعداد:** يمثل مدى قابلية الفرد للتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا تهيأت له الظروف المناسبة¹.

¹ المرجع السابق، ص 181.

-الدافع: حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد و يعتقده .¹

2-3- المنهاج (البعد الإبتيمولوجي):

يعد المنهاج الدراسي وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعلم مادة دراسية ما.

-إنه الخبرات التربوية الوطنية والمعرفية التي تمنحها المدرسة للتلاميذ داخل محيطها أو خارجه بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان.

وعرفه عبد العليم إبراهيم؛ "خطة العمل في الميدان المدرسي يشمل أنواع الخبرات والدراسات التي توصلها المدرسة أو مدرسي التربية إلى التلاميذ"

- فالمنهاج يتكون من:

أ-المحتوى التعليمي: يمثل كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقيقة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية الأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها.

ب-الطريقة: تعرف في المعاجم العربية والنفسية بأنها هي مجموعة الأفعال التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين وهي أحد عناصر المنهج.

¹ المرجع السابق، ص 181.

2-4- البيئة الدراسية: عرفتھا طلعت منى؛ " بأنها هي المناخ المحيط بعملية التعلم، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال وتمثل القاعدة الرئيسة التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم وتحسين نتاجاته ¹

- تتمثل خصائص البيئة التعليمية الجيدة في:

1- أن تكون بيئة آمنة لا يشعر فيها المتعلم بالخوف أو القلق.

2- ترعى المتعلم وتحرصه على تعلمه ونمائه.

3- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والمصادر التعليمية اللازمة.

2-5- الأهداف التربوية:

هي توضيح رغبة في إحداث تغير متوقع في سلوك المتعلم وتعرف أيضا بأنها: التحديد السلوكي الإجرائي للأهداف التربوية والتي تدل على أنماط التعليم وطرق مختلفة.

فمن هذين التعريفين نرى أو نلاحظ أمور رئيسية تخص الأهداف التربوية وهي:

- توافر الرغبة في إحداث التغيير .

- أن يحدث التغيير المتوقع في سلوك المتعلم .

¹التونسي فائزة، زرقط بولرباح وآخرون، العملية التعليمية أنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، 2018م، مج 7، ع 29، ص 180.

- أن يحدث هذا التغيير في نهاية المقرر الدراسي.¹:

2-6- الوسائط التعليمية: هي مجموعة من الوسائل التي تساعد في تحقيق أهدافهم التعليمية مثل الصور والنماذج والأجهزة السمعية البصرية التي من شأنها تيسير مواقف الخبرة أمام المتعلمين، وتوفير الجهد والوقت. من هنا يتمثل دور الوسائط التعليمية في مساعدة المتعلم باعتماده على نفسه في التعلم الذاتي وتسهيل له عملية التعليم وتثير النشاط الذاتي له وأيضا استثارة اهتمام وانتباه المتعلمين نحو موضوع الدراسة.²

3- تعريف تعليمية اللغة العربية ومهاراتها :

3-1- تعريف تعليمية اللغة العربية:

من أجل وضع إستراتيجية واضحة في تعليمية اللغة العربية وعلى المتخصصين في صناعة البرامج، وكذلك معدي المناهج والدروس اللازمة للمتعلمين أن يسلكوا مسلكين من حيث الانطلاق من القاعدة النظرية، ثم تطبيق نتائج هذه الدراسات مع الأخذ بعين الاعتبار جدلية العلاقة بين النظري والتطبيقي. ظهرت بوادر الاهتمام بهذا الموضوع قبل سنوات حيث كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الأطروحات التي تستوحي توجهات البحث في الغرب، وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب.

كان تعليم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة على تعليم الانجليزية أو الفرنسية وقد أسهم التعدد اللغوي في دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد وتطوير أساليب التعلم. النتائج التي توصلت إليها الأبحاث النظرية بعين الاعتبار في مختلف البلدان العربية والتي

¹ المرجع السابق، ص 183.

² المرجع نفسه، ص 183.

أولت تعليمية اللغة العربية اهتماما بالغاً كلغة الأم وفي الدول الغربية التي اهتمت بتعليمية اللغة العربية كلغة أجنبية ينبغي تدريسها خاصة في المدارس الخاصة لأبناء الجاليات المسلمة، مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع اللغوي في كل مجتمع والتغيرات اللغوية من منطقة إلى أخرى وكذلك الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تساهم بشكل أو بآخر في تعليمية اللغة العربية إيجاباً أو سلباً وعليه يمكن القول بأنه يجب التركيز في تعليمية اللغة العربية على العناصر التالية وهي:

- البيئة اللغوية العامة (وصف الواقع اللغوي)

- وصف البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمعلمين والمتعلمين.¹

- وصف اللغة العربية والفئة المستهدفة .

- كما نشير أيضاً بأن في تعليمية اللغة العربية يجب التركيز على المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم أن يتعلمها وتتمثل في مهارة الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة.²

قبل التطرق إلى المهارات أولاً يجب أن نتعرف على مفهوم المهارة:

- للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

1- يعرفها دريفر (Driver) في قاموسه لعلم النفس بأنها؛ "السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"³

¹ رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، مجلة الآداب، ع14، جامعة قسنطينة، 2014م، ص 60 - 61 .

² المرجع نفسه، ص61.

³ د رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية و مستوياتها و تدريسها و صعوبتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1425 هـ 2004م، ص 29 - 30 .

2- ويعرفها مان (Munn) بأنها؛ "الكفاءة في أداء مهمة ويميز بين نوعين من المهام، الأولى: حركي والثاني: لغوي ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

3- ويعرفها جانييه وفيلشمان (Gagne)، (Fleshman) بقولهما؛ "أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئياً أو كلياً في ضوء التغذية الراجعة الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة"

4- ويرى لابان ولورنس (laban)، (lawrence) أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفان المهارة بأنها؛ "آخر مرحلة للإكمال والاتفاق"

5- ويقرر كرونباخ (Cronbach) بأن "المهارة يسهل وصفها، يصعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة بأنها عملية معقدة جداً تشتمل على قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء".

3-2- المهارات اللغوية

نعود الآن إلى مهارات اللغة العربية والتي تنقسم إلى أربع مهارات وهي:

-مهارة الاستماع: تعريفه: يعد الاستماع مهارة من المهارات اللغوية، حيث تشكل هذه المهارة منذ ولادة الطفل، فهو يسمع مناغاة أمه وأصوات أخرى في المنزل وبالتالي يتعلم من السماع مجموعة من الأصوات والكلمات إلى أن تكتمل هذه المهارة لديه¹. فهي مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي، في تعريف ابن منظور في قوله في معجم لسان العرب إلى حس الأذن، وقال ثعلب، معناه "خلا له فلم يشغل بغيره" أما معناه اصطلاحاً فهو: "تلقي الأصوات بقصد، وإرادة وفهم وتحليل".

¹رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، مجلة الآداب، المدرسة العليا للأساتذة، ع 14، جامعة قسنطينة، 2014م، ص62.

كما تظهر أهميته في حياتنا في كونه وسيلة للاتصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

-أيضا يعتبر وسيلة لاكتساب مهارات اللغة الأخرى حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

-أيضا وسيلة للتعليم والتعلم لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها.

- عناصر الاستماع:

-فهم المعنى الإجمالي .

-تفسير الكلام والتفاعل معه.

-تقويم الكلام ونقده.

-تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

فمن أجل تنمية الاستماع يجب علينا إتباع العناصر الموائية وهي:

-التعرف على أغراض المتكلم.

-معرفة الأفكار الرئيسية¹.

-معرفة التفاصيل.

-استخلاص النتائج.

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط 1، 1435 هـ / 2017 م، ص 19.

-تلخيص ما يستمع إليه .

-تمييز الواقع من الخيال¹.

-التمييز بين العناصر الأساسية في موضوع والدخيلة .

-التذوق والابتكار في ما يستخلص من مادة الاستماع.

-مهارة الكلام المحادثة:

فهي المهارة الثانية بعد الاستماع وتعتبر فنا من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لأن العربية لغة اتصال، الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم ويقدم مادة حديثة بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة.

-فالنتائج المترتبة لامتلاك هذه المهارة هي:

-الثقة بالنفس -الاستقلال الذاتي- تعلم اللغة .

-إيصال الأفكار إلى الآخرين - تدعيم مكانته بين الناس

-مهارة القراءة: تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان فهي غذاء الروح

والفكر حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.²

¹ المرجع السابق، ص 19.

² المرجع نفسه، ص 19، 20.

مفهومها: هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع من يقرأ، فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.

خطوات القراءة:

- الإدراك للبيانات البصرية .
- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.
- ردة الفعل من خلال التفاعل مع المقروء .
- التطبيق من خلال استثمار ما استبقى من معلومات في التواصل الفعال .
- من مهارات القراءة الفرعية:
- النطق الصحيح للحروف والكلمات .
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد وحسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة .
- حركات العين في القراءة، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله .
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق ومعرفة المراد من النص .
- النقد والحكم على المقروء من خلال السياق¹.

¹ المرجع السابق ص 21.

- **مهارة الكتابة:** تتناول الكتابة الحياة الإنسانية مع جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصور الحاضر وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحى حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس. إذن مهارة الكتابة هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير.¹

- **مستلزمات الكتابة:**

-التفكير بما ستكتب وتحديد موضوع الكتابة.

-تحديد عنوان النص .

-تحديد نقاط النص الرئيسية .

تحديد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص .

-الكتابة بتنظيم وتركيز.²

¹المرجع السابق، 22 .

² المرجع نفسه، ص 21 - 22 .

4- أهمية اللغة العربية:

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين، فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم عندما يرب على مئة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة عندما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث أنها لغة القرآن الكريم. وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم، والعربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله. وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن للآيات ظلالاً وإحياءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية . ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول: **﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾**¹.

وقوله تعالى **﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (28) ﴾**².

وقوله تعالى **﴿ حم (1) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (2) كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (3) ﴾**³.

¹ سورة الشعراء، الآية، 193، 194، 195

² سورة الزمر، الآية، 27، 28

³ سورة فصلت، الآية، 1، 2، 3

على ذلك فإن تعلم اللغة العربية ليس مهماً للناطقين بها فقط بل مهم أيضاً للمسلمين الناطقين بغيرها، وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على مسلم كما يقول عز وجل { { أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (4) } }¹

لقد أكدت الدراسات الميدانية أن الدارس الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة.

وعليه من أجل تعليم اللغة العربية لابد من التطرق إلى ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها.²

5- العلاقة بين التعليم والتعلم:

قبل الخوض إلى توضيح أو بيان العلاقة بين هاتين المصطلحين نتطرق إلى تعريفهما أولاً:

-التعليم (Instruction): هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم وتسهيل التعلم ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي، كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته وبأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، والتعليم أيضاً تصميم مقصود أو هندسة للموقف التعليمي بطريقة ما بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم أو إدارة التعلم التي يشرف عليها المدرس.

¹ سورة المزمل، الآية 4.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، دار الشواف، 1991م، ص 45-46.

-التعلم: هو خبرة إنسانية شائعة لدرجة أن الناس لا تفكر في المقصود بقولنا أن شيئاً ما تم تعلمه، وليس هناك تعريف للتعلم مقبول من الجميع إلا العبارة التالية تحدد كثير من المظاهر المهمة للتعلم عند دورميان وهي: "التعلم تغير دائم في آليات السلوك" تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابهها.¹

كما يعرف جيلفورد التعلم بأنه "التغير في سلوك الفرد الناتج عن استثارة وطبيعة الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعاً من الاستجابات إلى مواقف أخرى غاية في التعقيد فتعرض الفرد لتيار الهواء البارد يجعله يتحرك لإغلاق النافذة التي يأتي منها التيار"

كما يعرف ثوندايك التعلم أيضاً بقوله "التعلم هو سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان" يقل واطسون: لو وضع تحت تصرفي اثنا عشر طفلاً رضيعاً يتمتعون بصحة جيدة وبنية سليمة وطلب مني أن أعلمهم بالطريقة التي اعتقد أنها المثلى للتعلم فإنني قادر على تعليم أي من هؤلاء الأطفال بطريقتي...²

رغم اختلاف تفسيرات التعلم وما يرتبط بها من نظريات إلا أننا نجد أنها تشترك في نفس المسلمات عن عملية التعلم.

ومنه يمكن القول بأن عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة لها، أي أن عملية التعلم هي نتيجة عملية التعليم

¹ عبد الحي أحمد السبحي، طرائق تدريس العامة وتقويمها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز جدة، ص32، 33.

² مصطفى ناصف و عطية محمود هنا، نظريات التعلم، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني، عالم المعرفة، الكويت يناير، 1978م، ص16، 24.

ومحصلة لها، ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أن يؤديه من قبل عملية التعليم. كما أنه يوجد بعض العوامل التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها: خصائص المتعلم، خصائص المعلم، سلوك المعلم والمتعلم، الصفات الطبيعية للمدرسة وخصائص المادة التعليمية والقوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم.¹

ثانياً: اللغة العربية:

1-تعريف اللغة:

تعد اللغة أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، ومن المتفق عليه الآن أن الإنسان وحده. دون غيره في المملكة الحيوانية. هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه، فاللغة وحدها هي التي تميز هذا الكائن عن غيره من مخلوقات الله، ونسب أرسطو قديماً قوله "إن الإنسان حيوان ناطق" ولعل المقصود من هذا الوصف أن الإنسان وحده القادر على ترجمة أفكاره ومشاعره إلى ألفاظ وعبارات مفهومة لدى أبناء مجتمعه وعشيرته.²

تعريف اللغة: لغة اللغو واللغا، السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، قال تعالى في كتابه الكريم >> لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ

¹ عبد الحي أحمد السبحي، طرائق تدريس العامة وتعليمها، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز جدة، ص33، 34.

² أ.نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس كلية التربية العجيلان، جامعة الزاوية، ليبيا، ص 2 .

يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) <¹ واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب.

المعنى الاصطلاحي: هناك عدة معانٍ للغة منها:

- قال ابن جني في تعريف اللغة: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"

- وقال ابن خلدون: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب"²

- أما اللغة العربية فهي لغة الضاد، لسان أمتنا العربية الممتدة في أعماق التاريخ، واللغة ليست وسيلة للتعبير عن الأفكار أو مجرد رموز لما يدور في الأذهان إنما اللغة هي المتكلمون بها عقلا وفكرا وشعورا.

كما تعتبر اللغة العربية أيضا أحد اللغات التي تنحدر من اللغات السامية الوسطى والتي تتفرع عن مجموعة من اللغات الأفروآسيوية وهي الأقدم من حيث النشأة والتاريخ والأكثر من حيث الانتشار والتداول. اللغة العربية لغة إنسانية حية لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبى كما لألفاظها دلالات خاصة بها. وتعتبر من اللغات الغريقة في العالم الآن يرجع تاريخها إلى ما يقل عن ألف وخمس مئة سنة بالشكل الذي نقلته إلينا

¹ سورة البقرة، الآية 225.

² ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، ط 1، 1435 هـ - 2017 م، ص 11.

المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني هجري وبدايات القرن الثالث هجري، ولا سيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية.¹

2- خصائص اللغة العربية وطبيعتها :

2-1- خصائص اللغة العربية

الترادف: وهو بحر زاخر لا يسير غوره ولا تحصى درره وحسبنا دليلا السماء الخمر والعسل والأسد والجمل والناقة والكلب والحية وغيرها. ومن كتب الترادف مجد الدين (الفيروز آبادي) صاحب القاموس ألف فيه كتابا سماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف" ومن دقق البحث فيما تدل عليه المترادفات من المعاني رأى أن أكثرها صفات غلبت عليها الاسمية وإن قيل أن هناك أسماء وضعها القبائل لمسمى واحد لاختلاف لغاتها فهذا لا ينفي أن كل قبيلة كانت تسمى الشيء بصفة من صفاته لم تكن سواه.² وقال الإمام السيوطي في المزهرة "قال التاج السبكي في شرح المنهاج ظهر بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية وزعموا أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة العربية وسنن العرب ونقله من شيخه أبي عباس ثعلب "فمن مزايا المترادفات أنها تعين على إفراغ المعنى في قوالب متعددة ونظمها في سلك من البلاغة. ولا تتكرر مزاياها في النظم والسجع. فبتعددتها يسهل تخير ما طابق المعنى فيأتي الكلام جزيلا بليغا".³

التفصيل والتقسيم: هما من أهم الخصائص أكبر الأدلة على غزارة مادتها فقد جمعت مالا يخص من الألفاظ الدالة على أنواع الصفات وتفصيل الأصوات والحركات والسير

¹ نور الله كورت، اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام و أسباب بقائها، 6ss، bingol universites elhiyat، p137.

² حبيب غزال بك، خصائص اللغة العربية، دار المطبعة العصرية، مصر، 1935م، ص 6-7

³ المرجع نفسه، ص7

والطيران وضروب الألوان وتقسيم عمر الإنسان والحيوان وأسماء الأعضاء وأنواع الروائح والحلي وأسماء الطعام وتفصيل السهام والقصي والدروع والآنية، وأوصاف المطر والرياح والسحاب وتفصيل الرمال والجبال والوهاد والأنجاد والنبات وأنواع الأمراض والعاهات والحب والبغض والبكاء والضحك وغير ذلك مما يدل على دقائق المعاني.

الأسماء المشتركة: هي التي اتفق لفظها واختلف معناها كالعين فإنها تطلق على العين الباصرة وعلى موضع انفجار الماء وعلى المطر وعين الشمس والنقد والذهب ونفس الشيء وغير ذلك، ومن الأسماء المشتركة الخال والهلال ويفتقر كل منها إلى قرينة تخصصه.

التضاد: ومن المشترك نوع يدل على الشيء وضده كالجون فإنه يطلق على الأبيض والأسود، والتعزيز يدل على التعظيم والتحقير، والجلل على العظيم والصغير، والصريم الليل والنهار، والناهل العطشان والريان، والمولى على السيد والعبد، والظن اليقين والحسبان، والرهوة الارتفاع الانحدار، والمائل القائم أو اللاحق بالأرض وغيرها..¹

5- القلب: مثلا نقول غذمر و غذرم، تبهلص وتبلبص، الغضروف والغرضوف، أيضا البسبس والسبسب.

6- التأكيد: نحو العرب العرباء، ليلة ليلاء، ذاهبة ذهاب...

7الإضممار: نحو"أثعلبا وتقر"أي أترى ثعلبا وتقر²

¹ المرجع السابق، ص8.

²المرجع نفسه، ص 8-9 - 12-15.

8-الاستعارة: عرفها الخطيب القزويني بقوله؛"هي نقل اللفظ من معناه الأصلي الذي وضع أساسا له إلى معنى آخر لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، كقول أبي نواس:

فإن أمرض، فما مرض اصطباري ... وإن أحمم، فما حم اعتزامي

والاستعارة عند القزويني عدة أنواع فباختبار الطرفين: تصريحية ومكنية، وباختبار اللفظ المستعار: أصلية وتبعية وباختبار ما يتصل بها من الملائمات: مجردة ومرشحة ومطلقة"¹

9-البديع: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، ويعرفه ابن خلدون هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق إما بسجع بفصله أو بتجنيس يشابه بين ألفاظه أو ترصيع يقطع أوزانه أو تورية عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفى منه لاشتراك اللفظ بينهم أو طباق بالتقابل بين الأضداد.²

2-2- طبيعة اللغة العربية: اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى، وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى، وأصوات اللغة العربية تستغرق كل من جهاز النطق عند الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق الحروف كالباء والميم

¹ أبو العباس عبد الله، البديع، موسوعة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1433 هـ، 2012م، ص11.

² د عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ص 7 .

والفاء، وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد وهي (الألف والواو والياء) التي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم.

- اللغة العربية صنعت قانونها بنفسها؛ فالعرب أهل غناء يحدون الإبل، ويعزفون الدف والمزمار والربابة، وقد تدرجت هذه المعرفة فإذا هم شعب يغني، وقد ساعدتهم العربية على ذلك فإنها لها جرسا ورنينا موسيقيا، فإذا تكلم نوبيان فإنك تطرب لسماعها، وتفهم بيانها وترتاح لتبيانها وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء غناء، أو شعرا على وزن قافية.

4- منهج اللغة العربية:

يمكن تصور أن الهدف العام لمنهج اللغة العربية هو أن يكون المتعلم إنسانا عربيا مسلما صالحا قادرا على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله. ومن هذا التصور فإن منهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام يمكن أن يكون من شقين متلازمين، الشق الأول هو "المحور" ويدور حول الفنون اللغوية الأساسية ومهاراتها المختلفة اللازمة لتكوين الإنسان، أما الشق الثاني يدور حول الأطر الثقافية والحضارية المصاحبة لتعلم اللغة.¹

-وهنا يجب أن ندرك أمرين وهما:

-أن المحور أو الفنون اللغوية ومهاراتها الرئيسة يجب أن تأخذ أكبر قدر من وقت المنهج وأنشطته وكلما ارتقى التلاميذ من المرحلة الابتدائية إلى المراحل الأعلى كلما ضاقت أنشطة

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة دار الشواف للنشر و التوزيع 1991م، ص 46 - 47 .

1-المحور ، واتسعت الأنشطة الثقافية والحضارية التي تعمل على إتقان المتعلم للفنون اللغوية ومهاراتها الأساسية.

2-أن منهج اللغة العربية ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق غاية وهي سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.¹

¹المرجع نفسه، ص 57 - 58.

المبحث الثاني:

الطريقة الحوارية

أولاً: طرق التدريس

- 1 مفهوم الطريقة لغة و اصطلاحاً
- 2 مفهوم التدريس و أهدافه
- 3 أنواع طرق التدريس (القديمة والحديثة)

ثانياً: الحوار

- 1-تعريف الحوار لغة و اصطلاحاً
- 2- أنواع الحوار
- 3- شروط نجاح الحوار
- 4- مراحل وضوابط الحوار
- 5- دور المعلم في أسلوب الحوار

ثالثاً: الطريقة الحوارية

- 1 -تعريفها
- 2 -شروط الطريقة الحوارية و خصائصها
- 3- مزاياها و عيوبها
- 4- أهمية الحوار في التدريس
- 5-المهارات الأساسية في الطريقة الحوارية

المبحث الثاني: الطريقة الحوارية

أولاً: طرق التدريس

1- مفهوم الطريقة:

أ- لغة: ورد في معجم العين الطريقة مؤنث والطريق مؤنث والسموات والأرض طرائق بعضها فوق بعض و فلان على طريقة حسنة أو سيئة أي على حال والطريقة من خلق الإنسان لين وانقياد.¹

مفرد طريقة و جمعه طرق وطرائق والطريقة هي السيرة أو الحالة أو المذهب المتبع أو الخط الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ هدف ينشده .

و الطريقة أمثال الناس ورؤوس القوم، كما يطلق لفظ الطريقة على الوسيلة الموصلة إلى هدف ما .²

ب- اصطلاحاً: هي توجه فلسفي يتألف من مجموعة من الفرضيات المترابطة والمتعلقة بطبيعة المادة وتعليمها، أن ثمة عوامل تؤثر فيها وتتأثر بها، منها الأهداف نفسها وإعداد المعلمين و حماسهم المواد التعليمية و التقنيات و الاختبارات و الإجراءات التي تتم فيها العملية التعليمية . فالطريقة المادة التعليمية التي يراد تدريسها، كما تعني تدرج هذه المادة.³

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان 2003م، ج3، ص 45.

² مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 1432هـ / 2011م، ص 54 .

³ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج و مهاراته، عالم الكتب شارع عبد الخالق تورت، القاهرة، ط1، 1463هـ / 2003م، ص 309.

2- مفهوم التدريس:

التدريس مهنة إنسانية جليلة ينخرط في سلكها أناس يقدرّون شرف المهنة، ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية، وتتأط بهم مسؤولية، بناء العقول، و تزويد الأجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة .لقد أصبح التدريس مهنة تتطلب الاستعداد الفطري والإعداد الكامل لمن يقوم بها، ومطالب الإعداد لمهنة التدريس تؤكد أن التدريس لم يعد عملاً يتم ببساطة و يسر لشرح المادة العلمية، أو التلقين فقراتها إنما هو عمل يحتاج إلى جهد ونشاط عقلي و فكري و فاعلية ليتم النجاح ومن ثم يحدث التعلم المرغوب فيه .

أهداف التدريس:

1. تعريف الفرد بربه و نبيه ودينه الإسلامي والإيمان بذلك عقيدة راسخة .
2. إشعار الفرد بعظمة الله عز وجل و التي تتجلى في معرفة الانسان وعبادته بخالقه و طاعة رسول الله و عظمة مخلوقاته .
3. تزويد الفرد بالحقائق و المعلومات و المفاهيم المتعلقة بالدين و حياة الدنيا والآخرة .
4. حث المتعلم على التعلم المفيد لكل ما يتصل بشؤون الحياة و البيئة و المجتمع.¹

¹ عبد الحي السبجي، محمد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة و تقويمها، قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ص 13، 15.

3- طرائق التدريس:

3-1- الطرق التقليدية:

- **طريقة المحاضرة:** وتسمى بالطريقة الإخبارية أو طريقة العرض، و المحاضرة، وقد تغلب اسم المحاضرة عليها نظرا لأنها استعملت في تعليم الطلبة في المرحلة الثانوية، و في الجامعة، ومزال عدد لا بأس في مدارس العالم العربي يستخدمها في هذين المستويين. ومع أن العبء الأكبر في هذه الطريقة بالنسبة لإعداد المادة و إلقائها يقع على المعلم فإنها تظل ضرورية في بعض مدارسنا ذات الأعداد الكبيرة من الطلبة، وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بإعداد المادة التي سيقومها على طلابه إعدادا جيدا و يعد ما يلزم من أدوات جهاز العرض أو شريط فيديو أو جهاز تسجيل أو غير ذلك، من الوسائل التعليمية التي تساعد على اتصال المعلومات التي أعدها المعلم .

فمن عيوب هذه الطريقة: يبذل المحاضر جهدا كبيرا في تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي اختيار الأنشطة و الإجراءات، كما أنها لا تصلح لتنفيذ بعض الأهداف و محتوى المنهج الذي يتضمن المجال الأدبي الأدائي، أو الحركي حيث تتركز على جانب المعرفي و تهمل التعلم الأدائي¹.

- الطريقة الاستقرائية:

انشق اسم هذه الطريقة من مفهوم الاستقراء وهو معرفة القوانين والمفاهيم والنظريات و القواعد العامة الموجودة في الحياة، والتي صارت مسلمات أو قريبة من المسلمات، عن

¹ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة و تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 2،

طريق المشاهد والملاحظة والتجريب وبذلك نكون كأننا قد أعدنا بناء هذه المفاهيم والنظريات والقواعد بناء جديد، يقصد أن نتعلمها و نعلمها لغيرنا¹.

وطريقة الاستقراء تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة و اكتشاف العلاقات المتشابهة و المختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها².

خطوات الطريقة الاستقرائية:

1. التهيئة .
 2. عرض الأمثلة الصحيحة و المتنوعة أمام التلاميذ وقراءتها و مناقشة مضامينها.
 3. التطبيق على قاعدة المستخلصة .
 4. استنتاج القاعدة أو القانون من خلال الأمثلة.
- الطريقة القياسية الإستنتاجية:

وهي طريقة تعليمية تنطلق من تزويد المتعلمين بالقانون الكلي، أو القاعدة الكلية للمادة أو المفهوم المراد تدريسه، حيث تعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة وبعد ذلك يشرع المعلم في توضيح مكونات - جزئيات - المادة على شكل أمثلة وظيفية واضحة، تبين صحة المادة أو توضيح الطريقة الكلية المكونة للمادة، والتي تكونت وتشكلت الشيء المعروض في البداية.

¹ المرجع السابق، ص 159

² المرجع نفسه، ص 162، 163

وهذه الطريقة من خلال هذا التعريف تبدو مسايرة لطبيعة الذهن في تعلم الأشياء من خلال الكل، لا الأجزاء من ناحية ومن ناحية ثانية تساير طبيعة تحصيل الانسان للأشياء التي لا يعرفها و التي عليه أن يحصلها بطرائق مختلفة منها أن يتعلمها من غيره¹.

وحتى تبدو الطريقة مجدية وفاعلة في عملية التعلم والتعليم، لابد أن تراعي عند استخدامها بعض المحددات و المبادئ منها:

- أن تقدم المادة التعليمية بطريقة واضحة، لا مجال للغموض أو الالتواء فيها.
- أن يوضح المعلم المادة المعروضة بعدة طرق، وأمثلة، وأنشطة، وأساليب، ووسائل تعليمية، تكون أدوار الطلبة ومشاركتهم فيها واضحة.
- أن تكون الأمثلة الموضحة للمادة المعروضة والبرهان على صحتها من النوع العلمي والقريب من استخدام التلاميذ في حياتهم²

3-2- الطرق الحديثة:

- **طريقة حل المشكلات:** هي طريقة تعتمد على التفكير السليم في حل المشكلات، ومن خلالها يتدرب التلاميذ على ممارسة التفكير السليم، أوهي حالة من الحيرة، والقلق، والشك، أو التردد تتطلب بحثاً، أو عملاً يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى حل هذه المشكلة التي تؤرق التلميذ تدفعه إلى بذل مجهود يوصله إلى الحل، كما تعرف بأنها وسيلة تربوية لاكتشاف الحل بطريقة ذاتية من خلال إعطائه الفرصة لمعرفة خطأه، مما يؤدي إلى ترسيخ الفكرة، وتعد هذه الطريقة من الطرق التي تساعد التلاميذ على إيجاد الحلول (للموقف المشكل) بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى

¹ المرجع السابق، ص 162، 163

² المرجع نفسه، ص 165، 166

تشجيع التلاميذ على البحث، والتتقيب، والتساؤل، والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء.¹

وعليه يصبح الغرض الأساسي من هذه الطريقة هو مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم عن طريق القراءة العلمية وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والوصول إلى حلها.

- من خطواتها:

1. اختيار المشكلة .
2. تحديد المشكلة .
3. جمع البيانات و المعلومات .
4. تحليل المشكلة .
5. التوصل الى الاستنتاج و اقتراح الحلول .
6. تأكيد الكتابة الصحيحة .

- **التعلم التعاوني:** يعرف بأنه إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون، وتبادل المسؤولية في التعليم بين أفراد المجموعة، وتفاعلها مع بعضهم والتكامل فيما بينهم وصولاً إلى تعلم المنشود، ويعد من الأساليب الفعالة في عملية التعليم لما يحققه من الإيجابية بين أفراد المجموعة الواحدة، والمسؤولية الفردية والجماعية لأفراد المجموعة في عملية التعلم.²

ويبنى التعليم التعاوني على أساس تقسيم التلاميذ على مجموعات صغيرة يكون عدد أفرادها بين (4-6) يمارسون نشاطهم تعليمياً يرمي إلى تحقيق هدف، من أهداف تعليمية

¹ هلال محمد علي سفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، مركز التعليم عن بعد، محافظة المهرة، جامعة حضرموت، ط 1 . هـ 1441 / 2020 م ، ص 48 .

² المرجع نفسه، ص 48.

واجتماعية تتصل بهم أفرادا و مجموعة بطريقة أفضل من مجموعة أعمالهم الفردية وتتوزع الأدوار الى (مسؤول المجموعة - الكاتب - المتكلم - مندوب المجموعة - المصمم).

- **طريقة المشروع:** تعريف المشروع هو أي عمل يقوم به الفرد، ويتم في البيئة الاجتماعية، و يمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن المتعلمين يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات، التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس و التنفيذ للمناهج بدلا من دراستها بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها للتلاميذ وعلى الإصغاء إليه ثم حفظها.

وتهدف هذه الطريقة إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة وترجع فكرة طريقة المشروع إلى مربي القرن الثامن عشر والتاسع عشر مثل روسو يستالوتزي و يوهيريات وفرويل، حيث نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية و التعليم و جعله مركز الفعاليات الذي تدور حوله جهود المربين و المعلمين .

- **طريقة إستراتيجية التعلم بالاكشاف:** في هذه الإستراتيجية يتم تدريب المتعلم على ممارسة أسلوب البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة مثل الكتب، والمراجع، المختبرات والملاحظات الميدانية والرحلات العلمية وغيرها، و يكون دور المعلم هو التخطيط و التوجيه والإرشاد ويقوم الطالب بفحص المعلومات المتاحة لديه ويربط بين أجزائها، ويدرك ما بينها من علامات محاولا للوصول الى حل مشكلة معينة أو قاعدة أو تعميم تحت إشراف وتوجيه المعلم¹.

¹ المرجع السابق ص 49، 54.

ومن أنواعها:

1. الاكتشاف الموجه .
2. الاكتشاف شبه الموجه .
3. الاكتشاف الحر .
4. الاكتشاف بالاستقراء .
5. الاكتشاف بالاستنباط الاستدلالي¹.

- **طريقة التعلم باللعب:** إن التعلم باللعب يشكل وسطا تعليميا فعالا لتحقيق الأهداف التربوية، التي تتصل بتنمية شخصية المتعلم لأنه يوفر مناخا تعليميا يمزج بين تحصيل المعارف والمهارات الشكلية، لذلك يولد الإثارة ويشوق المتعلم، ويقوي التفاعل بين المتعلم ومادة التعلم، وفي إطار دور اللعب في نمو الطفل يرى بياجيه: أن اللعب والتمثيل يكملان نمو الذكاء الطفل، وأن اللعب يوفر مدخلا أساسيا لنمو الطفل في المجال المعرفي والاجتماعي والحركي، لأنه يوفر فرصا لتعرف الأشياء، وتصنيفها وتعلم مفاهيمها فضلا على أنه ينمي القدرة على الكلام لدى الطفل وتنمية مهارات الاتصال والعلاقات الاجتماعية، وينمي القدرة على الضبط الذاتي من خلال الاستجابة لما تقتضيه العلاقة مع الجماعة عند ممارسة اللعب، و تكييف السلوك لموائمة الأدوار المتبادلة بين اللاعبين.

إن التعلم نشاط منظم هادف يبدله المتعلم أو المتعلمون بموجب محددات و ضوابط معينة لتحقيق أهداف محددة، مبني على أساس التنافس و تحديد الفائز في المنافسة².

¹ المرجع السابق، ص 54.

² د، محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، 1430هـ، 2009م، ص11.

ثانيا : الحوار

1- تعريف الحوار:

أ (لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور الحور: الرجوع عن الشيء حارا الى الشيء وعنه حورا و محاورة وحوورا، رجع عنه و إليه ومنه¹ قوله تعالى >> إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (14) <<².

والحوار بمعنى المجادلة و المراجعة³ .

ب) اصطلاحا: هو عملية تبادل الحديث بين أفراد ومجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكاركم من أجل التفاهم وتبادل المعرفة.

وهو أسلوب حضاري ونشاط عقلي لطرح الأفكار المختلفة فيها وتصحيح الخاطئة منها، حيث يقدم كل طرف رأيه بحرية تامة لتحقيق التفاهم، والاتفاق مع الرأي الآخر وهو وسيلة للتعلم وتبادل الأفكار والمعارف والخبرات وتحقيق التآلف وكذلك التعبير عن النفس⁴.

2- أنواع الحوار:

يصنف الحوار إلى أنواع متعددة تبعا لاختلاف وجه النظر إلى:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، ط1، ، بيروت، ص217.

² سورة الانشقاق، الآية 14.

³ سلمان خلف الله، الحوار وبناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان الرياض العليا، طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة، ط 1، 1419هـ، 1998م، ص 51 .

⁴ ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، مدخل للمناهج وطرق التدريس، جامعة طيبة، ط209/1، المدينة المنورة، ، ص30.

❖ بحسب عدد المشاركين:

- الحوار الجماعي أي العام و يكون في الندوات و الاجتماعات و البرلمانات ومجالس الهيئات الخاصة و العامة .
- الحوار الثنائي ويكون بين اثنين كالذي يكون بين معلمين، أو معلم وطالب، أو طالبين ولا يديره طرف ثالث.
- الحوار بين اثنين يديره ثالث كأن يكون معلما أو قاضيا أو حكما أو مصلحا أو أبا بين ولديه مثلا.

❖ الحوار من حيث المضمون:

- الحوار البرهاني هو الذي بمجموع أسئلته وأجوبتها يؤلف برهانا منطقيا يلزم المخاطب (أو المخاطبين) بالإقرار بالأمر الذي صيغ الحوار من أجل إقناعهم، و هدايتهم إليهم
- الحوار الوصفي هو حوار بين طرفين أو أكثر، يصف الحالة النفسية لبعض المتحاورين أو يشعر السامع والقارئ بها يقصد هدايته إلى الاقتداء بالصالحين والابتعاد عن سلوك الشريرين الذي أودي بهم الشرر وأوصلهم إلى هذا الندم والعذاب النفسي والجسدي .
- الحوار القصصي هو حديث يجري على شكل سؤال أو جواب بين شخصيات القصة الذين يقومون هم بأحداثها.¹
- الحوار الخطابي بكل خطاب، أو نداء، أو سؤال يوجهه المحاور إلى المحاورين يحض فيهم على تلبية الخطاب، أو النداء، أو الإجابة عن السؤال، أو ليلفت من خلاله أنظارهم، ويوجه عقولهم و أفئدتهم إلى أمر يهمهم .

¹ د مواهب حميد نعمان وآخرون، استخدام الحوار و المناقشة في طرائق التدريس، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2008، ع71، جامعة بغداد، الرصافة 1، ص 1-2.

-الحوار الجدلي هو الحوار الذي غرضه الرد على أدلة الخصم وشبهه¹.

❖ الحوار باعتبار جهة المحاور وهو أنواع:

-حوار مع النفس بمحاسبتها وحملها على الحق ويكون بين النفس الأمانة للوصول إلى النفس المطمئنة .

-حوار مع مواقف في الرأي أو الدين أو العقيدة لزيادة الوضوح وجلاء الموضوع كما يقال في المثل .

-حوار مع مخالف في الرأي أو العقيدة لإثبات الحق و دمع الباطل، وقد يؤدي إلى قبول أو رفض أو إلى مجادلة عقيمة.

❖ الحوار باعتبار القبول أو الرفض:

-الحوار الايجابي هو الحوار الذي ينتهي بفهم الطرق المقابل لما لم يكن مفهوما عنده أو ينتهي بقبوله لما لم يكن يقبل به، كحوار موسى مع قومه في قصة ذبح البقرة، ومن صفات هذا الحوار ما يأتي: ²

-حوار متقائل فيه شيء كبير قوله تعالى>> >وَالْيَ مَذِينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (84)<<³

¹ المرجع السابق، ص3.

²المرجع نفسه، ص 3

³ سورة هود، الآية 84

- حوار صادق عميق الكلمات قال تعالى >> **إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42)<<¹**

- حوار مكافئ يعطي لكل الطرفين فرصة التعبير و الإبداع الحقيقي مع احترام الرأي الآخر ويعرف حتمية الخلاف في الرأي قال تعالى >> **وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (111)<<²**

- حوار واقعي يتصل ايجابيا بالحياة اليومية الواقعية من اجل الإصلاح و التغيير قال تعالى >> **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) <<³**

3- شروط الحوار:

1. يجب أن يكون الحوار نتيجة مشاركة عدة أطراف وليس نتيجة سيطرة طرف على الآخرين .
2. يجب أن يكون المحاور (المتحدث) متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها، وأن يستخدم الرموز المتداولة و المعروفة لدى المستمع (المستقبل).
3. يجب أن يكون ترميز الرسالة على درجة من الدقة، وذلك أن الإشارات والعلامات يجب أن تكون قابلة للانتقال بسرعة و الاستيعاب بسهولة من طرف المستقبل .
4. اختيار الزمان و المكان المناسب للحوار .
5. لا بد أن يكون الحوار بأسلوب واضح، غير معقد، مختصر، مباشر .
6. يجب استخدام ألفاظ بسيطة و مفهومة .⁴

¹ سورة مريم، الآية 42

² سور البقرة، الآية 111

³ سورة الشعراء، الآية 69، 70

⁴ كروش كريمة، رسالة ماجستير الحوار بين الآباء و الأبناء، كلية علوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2010م / 2011م، ص 46.

4- مراحل و ضوابط الحوار:

4-1-1 - مرحله:

أولاً: مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة، وهي مرحلة يراد بها إظهار جهل الخصم وغروره وادعائه العلم، وقبوله لما يلقي عليه من غير أن يحتكم إلى المنطق و الذوق السليم .

ثانياً: مرحلة الشك، وهنا تتوالى أسئلة سقراط و الإجابة عنها حتى يتردى المتكلم، ويقع في حيرة لا مخلص منها، ويبدو التناقض في عباراته فيأخذ الغضب، ويعتبر سقراط ثقیل الظل مشؤوم الطلعة، ولكن شيخ الفلاسفة كان يقابل كل كلام من هذا النوع بالصبر الجميل، ويقود صاحبه إلى صميم الموضوع الذي يدور حوله الجدل، ولا يزال آخذاً بزمامه حتى يتملكه الخجل، ويشعر أنه تعرض لشيء لا مجال فيه، وتشتد رغبته في طلب العلم وحينئذ تبدأ المرحلة الأخيرة .

ثالثاً: مرحلة اليقين بعد الشك، وهي مرحلة يقصد فيها البحث من جديد في الموضوع ومعرفة الأمثلة التي توضح الحقيقة وتميزها عن غيرها، وملاحظة ما بينها من أوجه الشبه وأوجه الخلاف والوصول إلى تعريف منطقي جامع لا يجد الشك إليه سبيلاً، وهي مرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي لا على أساس التصديق الساذج. وقد علق (آدمز) على الطريقة السقراطية¹.

¹ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر منشرون و موزعون، ط 2، 1425هـ / 2005م ص180.

4-2- ضوابط الحوار:

- أ- أن يكون الحوار متكافئاً، أي تتوافر فيه شروط المساواة وفرصة المساهمة العادلة بالآراء الموضوعية خلال إطار زمني معقول.
 - ب- الاستماع بهدف الفهم و عدم المقاطعة.
 - ت- البدء بنقاط الاتفاق و ليس نقاط الاختلاف، وذلك لتأسيس قاعدة فهم مشتركة ينطلق منها الحوار.
 - ث- الانفتاح تجاه جميع وجهات النظر، وعدم الشعور بالاستعلاء الحضري أو روح الهيمنة الثقافية من قبل أي طرف، وجعل الهدف من الحوار، هو إقامة قيم التسامح إنكاء الروح التعارف الثقافي و العلمي.¹
- 5- دور المعلم في أسلوب الحوار:

يتركز دور المعلم على التعريف بالأهداف، وتسهيل حدوث التعلم من المشاركين، حيث يقوم المعلم في الحوار الصفّي بتحديد الأهداف ووسائل تحقيقها وتقويمها، ويتركز التعلم الصفّي على عمل الطلبة معاً في الغرفة الصفّية، أو في مواقف التعليم. ويرى مصطفى أن دور المعلم في الحوار مركزي مهم، ويعتمد عليه نجاح الحوار وفاعلية مشاركة الطلبة فيه لذا يتحدد دور المعلم في مجموعة من الخطوات وهي:

- تحضير الوسيلة المناسبة .
- مساعدة الطلبة على مشاركة من خلال تعدد الأسئلة وتنوعها .
- إعطاء الفرصة لمشاركة جميع الطلبة .
- اصطياذ المشكلة التي تهتم أغلبية الطلبة .
- تنظيم و تسيير الأفكار والخبرات.

¹المرجع السابق، ص 180.

- مراعاة تسلسل الحوار للوصول إلى تعميق الفكر واكتشاف الحلول المناسبة¹.

ثالثاً: الطريقة الحوارية

1- تعريف الطريقة الحوارية ومراحلها

- تعريف الطريقة الحوارية:

هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث توصل عقولهم إلى معلومات جديدة بعد أن توسع آفاقهم وتجعلهم يكتشفون نقصهم أو أخطائهم بأنفسهم .

- مراحل الطريقة الحوارية:

✓ إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصحبها لأول وهلة.

✓ إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطالب بالنقص أو الخطأ.

✓ إستدراج الطلاب من أجل الوصول إلى المعلومة الصائبة، أو الاعتراف بالعجز للانتباه إلى الشرح².

2- شروط وخصائص الطريقة الحوارية:

الشروط: لابد من توفر مجموعة من الأسس والشروط التي تبنى عليها طريقة الحوار المتمثلة فيما يأتي:

(1) أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة المناسبة لتفكير التلاميذ ونقيس مدى إنجازهم.

¹ أحمد عنيزان الرشيد، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، وكلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، أبريل، 2012م، ص 16، 17.

² عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 1426هـ/2005م، 1426، ص 96 .

- (2) إشعار الطالب بأن الحوار موجود وهو الدرس ذاته.
 - (3) أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف، أن يستغل كل ما يصدر عن التلاميذ من ردود فعل مهما كانت وكيفما كانت.
 - (4) أن يحترم المعلم جميع وجهات وآراء طلابه.
 - (5) على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار أوضاع التلاميذ الاجتماعية والنفسية، وأن يحاول استثمارها والاستفادة منها في عملية التعليم.
 - (6) أن يحاول المعلم المزوجة بين هذه الطريقة و الطرق الأخرى.
 - (7) أن يعد الموضوع المناسب للمحاورة و المناقشة.
 - (8) أن يخير تلاميذه بالموضوع حتى يكونوا خلفية للموضوع ويستعدوا له
- خصائص الطريقة الحوارية:

1-تتيح الفرص الملائمة لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين فيما بينهم، لا يتأتى هذا التفاعل إلا عن طريق المشاركة التي تفعل إرادة التعبير لدى أطراف الحوار¹.

2-تساعد على تسمية العلاقة الإيجابية بين المعلم و المتعلم و تحقق هذه الميزة بتكسير الحواجز و العوائق التي تعترض سبيل المتعلم، وبالتالي يكتسب الجرأة والقدرة على التواصل.

3)تسهيل للمعلم مهمة التعرف على قدرات واستعدادات وميول المتعلمين، وذلك من خلال ملاحظة المعلم الدقيقة، والمراقبة المستمرة التي تمكنه من معرفة ما يدور في عقول تلاميذه و يحاورهم فيه.

¹ سليمان خلف الله، الحوار و بناء شخصية عند الطفل، مكتبة العبيكان، ط1، 1419هـ / 1988م، ص 51

1) تساعد المعلم على تغيير مواقفه التعليمية وفق هذه الطريقة. تتيح الفرص الملائمة لتكوين وصل ووسائل الاتصال اللغوية، كما تساعد على تنمية الروح التعاونية لدى المتعلمين.¹

3- مزايا وعيوب الطريقة الحوارية

-مزاياها: تمتاز الطريقة بمزايا متعددة منها:

- الحوار طريقة تفاعلية تحفز المتعلمين على المشاركة، وتحرك دوافعهم، وتنشيط اهتمامهم.
- تجعل الطالب في موقف المشارك الإيجابي فتساعد على تحقيق الفهم الصحيح.
- تعود المتعلمين على التفكير والاكتشاف، وتوقظ انتباههم، وتزيد من شغفهم بالدرس.
- تؤمن التغذية الراجعة الضرورية لتصحيح مسار عملية التعلم .
- تؤكد الاستقلال الفكري، وترفض التعصب الأعمى.²
- تفسح المجال أمام الطلاب لتأكيد ذواتهم .
- تدفع الطلبة إلى استخدام النقد و التحليل بدلا من السلبية في تقبل الآراء أو رفضها بدون أي تعطيل منطقي .
- تشجع بين الطلاب حب التنظيم و القدرة على التخطيط .

-عيوبها:

- سير الدرس فيها بطيء، ويمكن أن يذلل هذه المآخذ بعد أن يعتاد عليه المعلمون وتزداد خبرتهم في هذا المجال .

¹ المرجع السابق، ص52.

² محمد سليمان صليبي، أثر الطريقة على المستوى التحصيل في مادة علم الإحياء لطلبة الصف الأولى ثانوي، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 2+1، 2010م، ص 689، 690 .

- يحتاج إلى التحضير و الجهد في إعداده إذ يجب على المدرس أن يتمتع بالذكاء والتمكن من مادته العلمية بحيث كيف مادته و فق متطلبات الحوار.
- أن تطبيق الحوار في المجموعات الكبيرة أمر فيه صعوبة.
- قد تشجع الطلاب على التخمين و خاصة إذا كانت الأسئلة غير جيدة في صياغتها.

- تشتت انتباه الطلبة.¹

4- أهمية الحوار في التدريس:

- الحوار وسيلة لتبادل الآراء للوصول إلى الحق.
- تقوية الروابط الاجتماعية.
- الحوار ضرورة تربوية.
- الحوار طريق آمن لإيجاد الحلول للقضايا المختلفة.
- كما للحوار أهمية معرفية تتمثل في تنمية التفكير و التحصيل المعرفي.

كما يشمل في الحوار في التدريس أهميات أخرى منها:

- أهمية نفسية: تتمثل في الثقة بالذات والشعور بالإنجاز و تحمل المسؤولية .
- أهمية تربوية: تتمثل في صدق التعامل، واعتماد التفاهم، وتجنب النزاع، والصراع، والبعد عن العدوانية.

5- المهارات الأساسية في الطريقة الحوارية:

الإصغاء: يقصد به أخذ الوقت المناسب للتركيز و الانتباه لما يقوله الآخر فهو عملية تجمع بين حاستي السمع و البصر بالتوازي، فبينما يصغي الفرد لكلام المتحدث فهو في

¹ المرجع السابق، ص 691، 692.

نفس الوقت يلاحظ الانفعال الذي يصاحب هذا الكلام، وهذا كله من أجل استيعاب وفهم وإدراك ما يدلي به المتحدث، فإصغاء هو التوجه نحو الآخر وهو يبدأ يتفهم الإطار العام للحديث و ما يتضمنه هذا الإطار داخليا.

فالإصغاء من أهم وسائل التعبير عن المحبة التي يكنها المتعلم للمعلم، وألْعكس من أنواعه الإصغاء الفعال وغير الفعال.

الاستماع: هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات و الأفكار والمعلومات بهدف فهم مضمونها فهو نشاط ذهني، وليس أذني فقط، وقد أشار إليه أشار جونسون (1981م) إلى أن الاستماع يمثل جانبا كبيرا في عملية التعلم، و أنه وسيلتنا الأساسية في التفاعل مع الناس.

التحدث: لقد أشار فتحي يونس و آخرون إلى أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار و الصغار على حد سواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من استعمالهم للكتابة، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام أو الحديث هو الشكل الرئيس للتواصل اللغوي بالنسبة للأفراد.¹

¹ كروش كريمة، رسالة ماجستير الحوار بين الآباء و الأبناء، جامعة وهران 2010م/ 2011م، ص 65-66 .

المبحث الثالث:

الكفاءة التواصلية

أولاً: الاتصال اللغوي

- تعريفه
- عناصره
- أشكاله و أركانه

ثانياً: الكفاءة

- تعريف الكفاءة
- خصائصها
- أنواعها
- أبعادها وشروط صياغتها

ثالثاً: الكفاءة التواصلية:

- تعريفها
- خصائصها
- مكوناتها
- شروطها

رابعاً: المقاربة بالكفاءات:

- تعريفها
- الأسس التي قامت عليها

خامساً: التعبير الشفهي:

- مفهومه
- أهميته

أولاً: الاتصال اللغوي

المبحث الثالث : الكفاءة التواصلية

أولاً : الاتصال اللغوي :

1- مفهوم الاتصال اللغوي : عموماً هو أداء يقوم به الفرد أو أكثر أو جهة و يسمى المرسل لنقل رسالة محملة لموضوع إلى شخص أو جهة أخرى، ويسمى المستقبل، ويهدف إلى غرض مقصود، فهو عمل بين طرفين، طرف يحمل رسالة تحمل مضمونا ما. مثل معلومات أو أخبار أو آراء أو اتجاهات أو مشاعر، أو مضمونا اجتماعيا، أو ثقافيا، أو ممتعا، أو أدبيا إلى آخر ما في جعبة الرسائل من أغراض و أفكار. يتم نقلها من طرف آخر هو المستقبل أو المتلقي الذي يكون معنيا بهذه الرسالة بينما اللغة كما ذكرنا سابقا في تعريف لابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فإن الغرض الذي يقصده المتصل هو الأساس التي يقوم عليه الاتصال.

بينما الاتصال اللغوي هو: طرفي الحديث المرسل والمستقبل والهدف بلوغ الغاية التي يريدها المرسل من رسالة المستقبل .¹

2- عناصر الاتصال اللغوي:

- الاتصال الذاتي: يكون حديثا بين الفرد و نفسه كالتفكير .
- الاتصال الشخصي: يكون بين فرد و آخر و هذا الشكل من الاتصال يتحقق في جماعات الأولية التي تتمثل في الأسرة وجماعات النشاط الحر وهي جماعات بسيطة ينشأ بين أعضائها علاقات شخصية ويجري فيها الاتصال على نمط أساسه المواجهة، والاحتكاك المباشر وجها لوجه.²

¹ حسين عبد الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، ، ط 1، 1431هـ/2010م، الرياض ص 22- 29 .

² وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم الاتصال اللغوي الموقع التربوي جامعة طيبة المدينة المنورة، ص1.

-الاتصال الجمعي: ويكون من مصدر واحدا إلى الآخرين.

- الاتصال الثقافي والتعليمي: ويكون أوسع نطاقا أو أكثر اعتماده على اللغة وتستخدم اللغة فيه في عدة مستويات في مواقف التعبير اللغوي داخل هذا الشكل، وهي المستوى التذوق، والمستوى العلمي، والمستوى الاجتماعي.

فنجاح الاتصال اللغوي بين المرسل و المستقبل يتوقف إلى حد بعيد على الاستخدام الناجح للرموز اللغوية (الكلمات العبارات، الجمل)، والخلل في استخدام هذه الرموز اللغوية يؤدي الى فشل الاتصال اللغوي أو انحرافه عن الهدف منه ¹.

من هنا يمكننا القول أن اللغة والاتصال وسائل ترتبط ببعضها البعض كون أن الإنسان يستخدم اللغة في قضاء حاجاته وحل مشكلاته و الاتصال بالأفراد و الجماعات و يستخدمها فيما يتصل بتنظيم نواحي نشاطه الإدارية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و توجيه هذا النشاط الوجهة التي يراها.

³ المرجع السابق، ص 1.

3- أشكال وأركان الاتصال اللغوي:



-فالشكل الموضح أعلاه يشرح أن الاتصال، أما أن يكون بين متكلم ومستمع أو كاتب وقارئ، ولا يمكن تطور موقف من مواقف الاتصال اللغوي بدون هذه الأركان¹:

متكلم _____ مستمع.

كاتب _____ قارئ.

إن المعاني لا تنتقل من المتكلم إلى المستمع، أو من الكاتب إلى القارئ، وإنما الذي يحدث في عملية الاتصال أن المتكلم أو الكاتب يمد السامع أو القراء، بجملة من الرموز يساعده عن طريقها على استحضار المعاني التي يرى هو أنها قريبة أو مماثلة المعاني التي عنده.

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م، ص 38 - 39 - 40.

بناء على ما سبق فإن كمال الاتصال بين المتكلم والمستمع، أوبين الكاتب والقارئ يعتبر أمرا مستحيلا، فلا يمكن أن يحدث أن يتكلم المتكلم فيفهم السامع المعاني التي يقصدها المتكلم كاملة دون زيادة أو نقصان. وكمال الانقطاع كذلك أمرا مستحيلا، فمهما اختلفت الظروف وبيئات وثقافات المتكلم والمستمع، وأل الكاتب والقارئ، فما دامت الرموز التي يستخدمونها واحدة فلا بد أن يحدث بينهما نوع من التفاهم مهما كان قليلا. وبين كمال الاتصال وكمال الانقطاع يتوزع الناس في قدراتهم اللغوية كلاما واستماعا وقراءة وكتابة، أي للمهارات دور في الاتصال اللغوي الذي يجمع بين المتكلم والمستمع، والكاتب والقارئ.¹

ثانيا: الكفاءة:

1- تعريف الكفاءة:

يرى جود (good) 1973 أن الكفاءة هي: "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.

في حين أن هوستين (Houston) 1979 يعرف الكفاءة بأنها القدرة على فعل شيء، أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع"

وفي المجال التعليمي فإن الكفاءة هي "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المأخوذة منه" وفي مجال التدريس "معرفة المعلم بكل عبارة مفردة يقولها، وما لها من أهمية".²

¹المرجع السابق، ص 40 - 41 .

²محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش/الجزائر، 2006م، ص 69 .

إن الكفاءة هي "نظام من معارف المفهمة الذهنية، أو المعارف التي تنظم في الخطوات الإجرائية في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية"

وهي نظام من المعارف المفهمة والإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة، أو إنجاز مهمة من المهام، أو حل مشكلة من المشكلات.

2- خصائص الكفاءة:

- تجنيد الكفاءة وتوظيف جملة من الموارد أن الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات و الموارد المختلفة و المعارف العلمية.
- الغاية النهائية، إذ أن تسخر الموارد لا يتم عرضا، بل يؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم، الذي يستمر مختلف الموارد لإنجاز عمل ما
- الارتباط بجملة من الوضعيات أي الوضعيات ذات مجال واحد إذ لا يمكن فهم الكفاءة أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة .
- النطق بالمادة بمعنى توظيف الكفاءة في غالب الأحيان معارف و مهارات معظمها من مادة واحدة، قد تتعلق بعدة مواد .
- قابلية التقويم بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المتعلم و نوعية الناتج الذي توصل إليه¹.

¹ محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش/الجزائر، 2006م، ص 69.

3-أنواع الكفاءة:

الكفاءات الفردية: كما يعرف كل من "gilberparlier" الكفاءة الفردية بأنها؛ "مجموعة معارف و قدرات إجرائية (قدرات على التنفيذ) وسلوكيات المهيكلة، في إطار تحقيق هدف لوضعية"

الكفاءات الجماعية: على الرغم من أهمية الكفاءة الجماعية فإن الدراسات والأبحاث التي اهتمت بها تعتبر قليلة مقارنة بما خصص للكفاءات الفردية وكيفية إدارتها، ويخطئ من يضمن بأن لا يكفي تجميع أفراد ذوي كفاءات فردية لخلق كفاءة جماعية.

الكفاءات التنظيمية: يسمى أيضا بالكفاءات المؤسسة حيث يؤخذ به على مستوى المؤسسة ككل، وتتمثل في ما تكون المؤسسة على دراية بعمله، وتأديته مقارنة بما تعيشه من أوضاع، ومن جهة أخرى يعرف الكفاءات التنظيمية بأنها تلك (الروتينيات) التي تنتج عن مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسة.¹

4- أبعاد الكفاءة و شروط صياغتها:

بذكرنا سابقا لمفهوم الكفاءة وخصائصها وأنواعها يمكننا الآن التعرف على أبعادها، والتي تشتمل أو تتمثل في ثلاث أبعاد وهي:

الدراية المعرفة: وهي مجموعة من المعلومات المستوعبة و الهيكلية و المدمجة في إطار مرجعي، تسمح للمؤسسة بقيادة أنشطتها و العمل في إطار خاص .

الدراية الفنية: هي القدرة على التصرف بصفة ملموسة و فعالة تجاه موقف معين يخص نشاطا محددا إذ يكون للتجربة العلمية تأثيرا جليا في تحديد مستواها، وهذا حسب الأهداف

¹ المرجع السابق، ص 70.

المحددة حيث يرى "goras" أن هذا النوع من المعرفة غير قابل للتحويل، ، إذ يتم بناؤه فرديا باعتباره مميزا لصورة الذات كطريقة حل المشكلات.

الدراية الذاتية: (السلوكية) وتسمى أيضا الدراية العقلانية تتمثل في مجموع السلوكيات و المواقف و الخصائص الشخصية المرتبطة بالفرد، والتي يتطلب ممارسة نشاط محدد.¹

فالمعرفة أو الدراية السلوكية تظهر في العناصر الآتية:

معرفة السلوك والتصرف السليمين.

المهارات التي يظهرها الفرد في التعاون مع الآخرين .

طريقة معالجة المعلومات التي يتلقاها الفرد والتي يستقبلها.²

4-شروط صياغة الكفاءة: تتمثل في شيئين أو أمرين وهما:

- تحديد ماهو منتظر من المتعلم وذلك بتحديد الكفاءة المراد تتميتها بصورة واضحة مع ربطها بالوضعية ذات المجال الواحد.
- ضبط شروط تنفيذ المهمة من قبل المتعلم (تحديد طبيعة التعليمات: الآلات أوالتجهيزات أو الوثائق أو المراجع التي يجب استعمالها).³

¹ كشاط أنيس، د. برباش توفيق، التحول من لكفاءة الفردية الى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية، سطيف، 2017م، ص 301 . 302.

² بن جدوا محمد الأمين، دور إدارة الكفاءات في تحقيق إستراتيجية التميز، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، سطيف، 2012م/2013م، ص5.

³ العرابي محمود، دراسة كشفية للممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس و التربية، مستغانم، 2010م/ 2011م. ص76.

ثالثاً: الكفاءة التواصلية

1-تعريفها:

في مجال الاتصال أو التواصل يعد مفهوم الكفاءة التواصلية من أهم المفاهيم التي طورها (هايمز) الذي يرى أنه لتحقيق كفاءة الاتصال، لا يجب فقط معرفة اللغة أو النسق اللغوي، بل لابد من معرفة كيفية استعمال هذه اللغة في السياق الاجتماعي، وتعني الكفاءة التواصلية عنده معرفة الفرد و تمكنه من القواعد اللغوية و القواعد الاجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادرا على استعمال اللغة و توظيفها، في مواقف تواصلية حقيقية أي أن الكفاءة التواصلية تركز على جملة من القواعد اللغوية والنفسية والاجتماعية، و الثقافية وتشتمل على مصطلحين أساسيين هما المناسبة و الفعالية فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف لكنها لم تكن فعالة كما ينبغي و في ضوء هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال و مدى فعاليته و ليس فقط على عملية الاتصال ذاتها¹.

2-خصائصها:

1. أن الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك وليس ساكناً، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر، إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين .
2. تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، و كذلك نظم الرموز المختلفة.
3. أنها محددة بالسياق، إذن الاتصال يأخذ مكانها، ويمكن أن يحدث في مواقف الاتصال الأطراف المشتركة.

¹ مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، ع109/ 138 جامعة أم البواقي 2015م، ص 136.

4. إن الكفاءة التواصلية نسبية، وليست مطلقة ومن هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاءة الاتصالية وليست عن درجة واحدة.¹

3-مكوناتها:

❖ **القدرة النحوية:** وهي تشتمل على المعرفة بالوحدات المدمجة وقواعد الصرف والتركيب و دلالة الجملة و الأصوات.

❖ **القدرة الخطاب:** أي القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب، ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلة متتابعة .

❖ **القدرة اللغوية الاجتماعية:** معرفة القواعد الاجتماعية، والثقافية للغة وللخطاب وهي تقتضي فهم السياق الاجتماعي والذي يستخدم فيه اللغة .

❖ **القدرة الإستراتيجية:** وهي معقدة أشد التعقيد، إذ تعني ما توظفه من إستراتيجيات لغوية وغير لغوية لتعويض النقص الذي نشأ عن متغيرات الأداء أوعدم توافر القدرة².

4-شروطها:

- أن يختار المعلم الوقت المناسب لطرح الأسئلة المناسبة لتفكير التلاميذ، ونقيس مدى إنجازهم.
- إشعار الطالب بأن الحوار موجود وهو الدرس ذاته.
- أن يحرص المعلم على استمرارية التفاعل داخل الصف وأن يستغل كل ما يصدر عن التلاميذ من ردود فعل مهما كانت وكيفما كانت.
- أن يحترم المعلم جميع و جهات و آراء طلابه.

¹المرجع السابق، ص139.

² المرجع نفسه، ص137.

- على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار الأوضاع التلاميذ الاجتماعية، والنفسية، وأن يحاول استثمارها والاستفادة منها في عملية التعليم .
- أن يحاول المعلم المزاوجة بين هذه الطريقة والطرائق الأخرى.
- أن يعد الموضوع المناسب للمحاورة والمناقشة.
- أن يجلس تلاميذه في شكل نصف دائرة ويواجه بعضهم بعض.¹
- أن بخير تلاميذه بالموضوع حتى يكونوا خلفية للموضوع ويستعدوا له.
- يؤكد المعلم من إن جميع التلاميذ يشاركون في النقاش حتى لا يسرح بعضهم بذهنه عن جوانب النقاش .

رابعاً-المقاربة بالكفاءات:

1- تعريفها

يعرف المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة المقاربة هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، وسائل، ومكان، وزمان وخصائص المتعلم والوسيط ونظريات البيداغوجي². أما المقاربة بالكفاءات هي محاولة لتحديث المنهاج وتفعيله حيث تربط المعارف مباشرة بالممارسات الاجتماعية وبوضعيات معقدة ومشكلات ومشاريع، ولأنها تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف، فضلاً على تحصيلها، كما أنها تساعد التلاميذ الأكثر عوزاً في الوقت الراهن على التعلم والنجاح.³

¹ المرجع السابق، ص 137

² المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط5، مطبعة الشروق الدولية، القاهرة، 1960م.

³ صباح سليمان، ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع 23، جامعة بسكرة، 2011م، ص 280

2- الأسس التي قامت عليها المقاربة بالكفاءات:

- أ- يقع المدخل إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم، ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي .
- ب- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل.
- ت- تسمح المقاربة بالكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة ليتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهتم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لامتناهيا من السيرورة المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيما بينها .
- ث- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول، مع ربط البيئة بمواضع دراسة المتعلم و حاجاته الضرورية.
- ج- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.
- ح- تستجيب المقاربة بالكفاءات بالتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي و الثقافي، كما تتوخى الوصول الى مواطن ماهر، يترك التعلم فيه أثرا ايجابيا يمكنه من مجابهة و ومعالجة مشكلات حياتية ¹.

¹ المرجع السابق، ص 206

خامسا: التعبير الشفهي وأهميته:

1- تعريفه:

التعبير لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر. بحيث يفهمه الآخرون، والتعبير اصطلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.¹

2- أهمية التعبير الشفهي:

أن التعبير أهم فرع في اللغة العربية فهو غاية، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية والثقافية، وإذا كانت النصوص منبعاً للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

إن التعبير كما يقال رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفها أو الكتابة فيها تحريرا.²

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية وكلية التربية ط1، جامعة بغداد، 2004 م، ص77.

² المرجع نفسه، ص77.

الفصل الثاني

تمهيد:

يتعلق هذا الفصل بالدراسة الميدانية، والتي سنتناول فيها الطريقة الحوارية في تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط معتمدين على فرضية متمثلة في التفاعل والاتصال بين الأستاذ والتلميذ، ويعد هذا الفصل النموذج المجسد، والثمرة الناضجة للقسم النظري، فالقسم التطبيقي يعتبر أهم ما توصل إليه البحث لأنه يعمل على توضيح جملة من الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية .

حدود الدراسة: حددنا دراستنا الميدانية في مجال معين، واخترنا عينة من مختلف المدارس، تمثلت هذه الأخيرة في صفوف الثانية من التعليم المتوسط عبر ولاية المغير. تمثلت المؤسسات المعنية تحديدا وهي العايز بوبكر و مبارك الملي في بلدية انسيغة، ويلها مؤسسة بن سبتي محمد الصغير ببلدية سيدي عمران وقد تم إعداد بعض الاستبانات عددها حوالي 34 استبانة موزعة عبر هذه المتوسطات، والتي كانت موجهة لأساتذة اللغة العربية.

المبحث الأول:

الملاحظة

- تعريفها
- شروطها
- الدراسة الاستطلاعية

المبحث الأول: الملاحظة

أولا : تعريفها:

يقول منذر عبد الحميد الضامن: {{عندما يفكر الباحث في دراسة نوعية بأنه يضع في اعتباره القيام بجمع المعلومات عن طريق الملاحظة}}.

الملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن، وللملاحظة مميزات وعيوب، فمن مميزاتها أن الباحث يمكن أن يسجل المعلومات كما تحصل في الواقع وكذلك دراسة السلوك الحقيقي، بالإضافة إلى دراسة الأشخاص الذين يجدون صعوبات في التعبير اللفظي، ومن عيوبها أنها محددة بدراسة مواقف معينة من جهة ومن جهة أخرى فإن هناك صعوبة في تكوين ألفة مع الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم، وتتطلب الملاحظة مهارات إصغاء وانتباه جيد للتفاصيل المراد ملاحظتها .

تعتبر الملاحظة العملية المباشرة ووسيلة جمع البيانات بطريقة منهجية مقصودة، كما تمكنه من الحصول على معلومات فيما يتعلق بالأشياء المادية والنماذج، وبهذه الحالة تكون العملية بسيطة نسبيا تتضمن دراسة الانسان أثناء القيام بعمله، وتعد أكثرها تعقيدا وصعوبة.

ثانيا : شروط الملاحظة: من أهمها

- توخي الصدق والموضوعية، أي البعد عن الذاتية في الملاحظة، والحرص في متابعة الظاهرة أو السلوك الملاحظ.
- الحرص على ملاحظة كل سلوك مهم أو يدخل ضمن الدراسة بدقة.
- التحقق من صلاحية أدوات و وسائل التسجيل المستخدمة في الملاحظة ¹.

¹ مراد بن حزر الله، أدوات البحث العلمي، كيفية اختيار و طرق التصميم، المركز الجامعي علي كافي، مجلة العلوم الإنسانية، مج 4، ع، 1 كلية الجزائر، 1441هـ/2020م، ص 19 / 20 .

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية:

- وصف الحصة الأولى:

يوم 01 مارس 2022، على الساعة الثامنة صباحاً قمنا بزيارة قسم السنة الثانية متوسط بمتوسطة بن سبتي محمد الصغير من أجل حضور حصص تطبيقية، في الطور المتوسط والتي كانت تحت عنوان، الاطلاع على كيفية التحوار بين الأستاذ والتلميذ، فدخل التلاميذ إلى القسم و جلسوا في مقاعدهم، فشرعت المعلمة في تدوين عناصر الدرس على السبورة (أي العناوين الرئيسة الذي تعتبر فاتحة الدرس)

ثم استدارت المعلمة ناحية التلاميذ، وخاطبتهم من أجل الالتفات والانتباه إليها بعدها طرحت عليهم هذا السؤال:

هل قمتم بمراجعة النص الذي طلبته منكم ؟

فأجاب البعض نعم، وبعضهم سكت ولم يجب

- فقامت الأستاذة بطلب من تلاميذها فتح الكتاب على الصفحة 92، وطلبت منهم الصمت لأنها ستقرأ لهم النص، كما طلبت منهم التمعن جيداً والتركيز.
- فقرأت المعلمة النص بكل هدوء، وتأن، وكررت مرة ثانية من أجل الوضوح أكثر، وبعدها سألت التلاميذ من يقرأ النص؟ فقام التلاميذ برفع الأصبع وعينت التلميذة (أ)، فقامت بقراءة الفقرة الأولى فكانت قراءتها ممتازة تقرأ بتأن وسلامة، ورفع صوت من أجل سماع صوتها وتوصيل كيفية القراءة لمعلمتها .
- أما التلميذة (ب): كانت قراءتها سليمة نوعاً ما لكن يطغى عليها جانب من الخجل، وصوتها منخفض.

بعد قراءة بعض التلاميذ لفقرات النص انطلقت المعلمة في طرح أسئلة النص، والتي تسمى "أفهم و أناقش"، فهذا الجانب الذي تتبعته الأستاذة من أجل التوضيح للتلاميذ أكثر إلى فهم النص وقدرتهم على التحوار معها، والتفاعل أكثر داخل النص كما كانت تحفزهم أكثر باستعمال السبورة، أي من يجيب على السؤال يقوم بكتابه على السبورة، وهذا الجانب أراه ليس تفاعلا أكثر كون أن هناك البعض يطغى عليهم جانب الخجل من أجل الصعود إلى السبورة، وهناك من خطه رديء لديه الإجابة، ولكن لا يجيب وهذا ما لفت انتباهنا في الحصة، كما لاحظنا أولا أن عددا معينا ضئيلا يصعدون إلى المنصة، والباقي لا، فالأستاذة تحاول لفت انتباههم وتنادي بأسمائهم من أجل الإجابة، وهذا الجانب الإيجابي في الأستاذة أنها تتحاور مع كافة التلاميذ في القسم.

وبعدها قالت من يستخرج لنا الفكرة العامة للنص؟ فقام التلاميذ برفع أصابعهم وبدأت تعين فردا فردا، ومن كان يملك فكرة عامة جيدة تقيمه بكلمة طيبة بقولها أحسنت، أحسنت، وأخيرا تقول أحسنتم جميعا، كل أفكاركم كانت لا بأس بها. وهذا النوع من التحوار هو تحاور إيجابي يضع التلاميذ في جو تنافسي مع بعضهم البعض، كما يشجعهم على تحضير الدرس في المنزل .

بعض الملاحظات الأخرى التي رأيتها في الأستاذة أيضا أنها في بعض الحصص تقوم بمنحهم واجبا منزليا صغيرا، وحين يأتون إلى القسم تسألهم من قام بحل الواجب ؟ و تبدأ ترى أجوبتهم، وتقييمهم بقولها: جيد، أو ممتاز، أو متوسط. وبعدها تطلب من كل فرد منهم بقراءة إجابته على زملائه، وتقوم بتنقيطه، وتقويمه. وهذه تعتبر طريقة تشجيعية.

أيضا لاحظنا أن الأستاذة تستعمل الطرق الحديثة في تدريسها، وتهتم بجميع التلاميذ إذ تعامل التلميذ المجتهد بطريقة، وغير مجتهد بطريقة أخرى، فغير مجتهد تركز عليه أكثر من أجل استيعابه، والمجتهد تعيد له الكلمة هل فهمت جيدا الدرس؟

عنوان الدرس الذي قامت الأستاذة بتقديمه هو "فضل المعلم" كانت أكثر تفاعلا مع التلاميذ والجانب الإيجابي هو حبهم للتعلم، والعلم فكان الحوار مع التلاميذ جد ممتاز.

-وصف الحصة الثانية:

يوم 10 فيفري 2022 على الساعة التاسعة صباحا قمنا بزيارة قسم السنة الثانية من التعليم المتوسط بمتوسطة العايز بوبكر، ببلدية نسيغة من أجل الحضور لحصص تطبيقية، ومن أجل الاطلاع على سيرورة الدرس، وعلى طريقة الحوار والتواصل بين الأستاذ والتلميذ داخل الحصة وكان العمل الصفي كالآتي:

-دخل الأستاذ إلى القسم وقام بإلقاء التحية.

-الأستاذ: السلام عليكم،

-التلاميذ: وعليكم السلام،

-الأستاذ: اخرجوا أدواتكم: ثم بدأ بكتابة التاريخ على السبورة بإضافة بعض المعلومات الخاصة بالدرس.

-التلميذ: أستاذ هل نكتب معك؟

-الأستاذ: لا، انتظروا.

أنهى الأستاذ الكتابة على السبورة، ثم طلب من التلاميذ الانتباه، وكتب على السبورة عنوان الدرس وهو "سبيل النجاح"، ثم بدأ بطرح الأسئلة وقال: ماذا نقصد بالنجاح؟ أو ماهو النجاح؟

-التلميذ 1: هو الاجتهاد..

-التلميذ2: هو المثابرة،

-التلميذ3: السهر والصبر على التعب،

-التلميذ4: حل التمارين، والحفظ والمراجعة،

-الأستاذ: أحسنتم. إجابات جيدة، لكن السؤال المطروح الآن: كيف نصل أونحقق هذا النجاح يعني ماذا نفعل؟

-التلميذ1: أولاً: الثقة في النفس.

-التلميذ2: بحل التمارين والاستعداد للامتحان والمراجعة والحفظ،

-الأستاذ: جيد؛ أيضا من لديه إجابات أخرى؟ فقام الأستاذ بتوجيه هذا السؤال على عدد من التلاميذ الذين كانوا لا يتتبعونه أثناء الحصة فوجه لهم هذا السؤال وطلب من أحدهم الإجابة فبقي التلميذ في صمت، ولم يستطع التحدث، فبدأ زملاؤه بالضحك عليه، فلم يتقبل الأستاذ هذا الموقف فغير السؤال، بسؤال خاص عن حياته الشخصية، قال له: هل تحب أن تفرح؟ وأن تتجح؟ وتحصل على المال؟ فقال التلميذ: نعم أكيد. ثم قال له: إن كنت تريد هذا فما عليك فعله؟ فقال التلميذ الصبر على كل العوائق.

ثم بدأ الأستاذ بقراءة النص شفويا على أسماعهم وهو يستمعون، وكل ما اعترض لفظ التلاميذ لفظ صعب يقوم الأستاذ بشرحه وتبسيطه، وهكذا حتى اكتمل النص.

وفي الأخير طلب منهم أن يقدموا فكرة عامة، أو مغزى عاما وبدأ التلاميذ بالمحاولة وإبداء آرائهم.

-الملاحظات المسجلة داخل الحصة:

الحصة كانت ممتازة هناك تفاعل وتناسق بين الأستاذ والتلميذ، الأستاذ في بادئ الأمر شرع في التلميح للموضوع وتبسيط العنوان بطرح أسئلة للتلميذ لكي يفهم موضوع الدرس، أيضا كما أن الأستاذ قدم للتلاميذ أمثلة من الواقع والحياة اليومية، وأيضا الاستشهاد بالقرآن والحديث النبوي والشعر، وفي بعض الأحيان كان يستخدم العامية في شرح بعض المفردات الصعبة داخل النص، اختيار تلميذ من التلاميذ ومحاولة التطبيق عليه وإعطائه خيارات، أما بالنسبة للأستاذ كشخص صوته كان واضحا، هادئا وأيضا هدوء أثناء قراءة النص من طرف تلاميذه، واستخدام نبرات مختلفة في الصوت أثناء الحوار مع التلميذ.

وفي الأخير طلب منهم تدوين ما فهموا من النص كفكرة عامة وأفكار أساسية.

المبحث الثاني: الاستبانة

- تعريفها
- بناء الاستبانة
- توزيع الاستبانة
- عينة الدراسة
- نتائج الدراسة
- تفريغ الاستبانة

المبحث الثاني: الاستبانة

أولاً: تعريف الاستبانة:

تعد الاستبانة وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد تستخدم في إطار واسع ليشمل الأمة أوفي إطار ضيق على نطاق واسع والجهد الأكبر في الاستبانة ينص على بناء فقرات جيدة، والحصول على استجابات كاملة، ويسميه بعض الكتاب الاستفتاء، وهو عبارة على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق هدف الباحث، وترسل أسئلة الاستبانة مكتوبة عادة بالبريد، أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين يختارهم الباحث كعينة لبحثه، تعتبر الاستبانة أكثر وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع والتي يتم من خلالها الحصول على معطيات وبيانات ومعلومات من الباحثين¹.

ويعرفها أبو النيل أيضاً بأنها؛ "عبارة عن مجموع الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث، أوهي أداة جمع البيانات من أفراد وجماعات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة، أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية".

وهو أيضاً أداة بحثية تساعد الباحث على جمع المعلومات بطريقة سهلة وسريعة حيث تختصر عليه الجهد والوقت.²

¹ مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي كيفية اختيار وطرق تصميم، المركز الجامعي علي كافي، مجلة العلوم الإنسانية الجزائر، مج 4، ع1، 1441هـ/2020م ص25.

² زياد بن علي بن محمد الجرجاوي، قواعد منهجية وتربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة فلسطين، ط2، 2010م ص16.

ثانيا : بناء الاستبانة:

يعد البحث في مجال تعليمية اللغات، وكذلك الاطلاع على مجموعة معينة من الدراسات السابقة، ثم تحديد أهم الخطوط العريضة التي تقوم عليها الاستبانة لتكون تساؤلاتها شاملة لتجيب عن إشكالية البحث.

ثالثا : توزيع الاستبانة:

تم توزيع 34 استبانة على المؤسسات الآتية حسب بلديات ولاية المغير.

بلدية المغير:

- مؤسسة الشهيد عيسى مشحاط
- مؤسسة الشهيد براهيم شهرة
- مؤسسة الشهيد أحمد بوزقاق

بلدية نسيغة:

- مؤسسة العايز بوبكر
- مؤسسة مبارك الملي

بلدية جامعة:

- مؤسسة ابن باديس
- مؤسسة سلطاني علي بن عمر

بلدية سيدي عمران:

- مؤسسة بن سبتي محمد الصغير

- مؤسسة 17 أكتوبر

وكان العدد الذي تم استرجاع 23 استبانة من أصل 34، وكل بحث اعترضنا بعض الصعوبات هذه الاستبانة تجمل فيما يلي:

نقص تفاعل الأساتذة مع أسئلتنا نظرا لتحضيرهم للامتحانات الفصلية.

-وتتلخص الاستبانات الموزعة والعائدة في الجدول الآتي:

البلديات	الاستبانات الموزعة	الاستبانات غير المسترجعة	الاستبانات المسترجعة
بلدية المغير	6	0	6
بلدية انسيغة	9	2	7
بلدية جامعة	8	3	5
بلدية سيدي عمران	11	6	5
المجموع	34	11	23

-وصف الاستبانات الموزعة و العائدة منها (جدول رقم 1)

رابعاً : عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من التلاميذ و مجموعة من الأساتذة

- التلاميذ: تم اختيار تلاميذ السنة الثانية متوسط بمؤسسة بن سبتي محمد الصغير ومؤسسة العايز بوبكر، وهذا لتعاون الإدارة والطاقم التربوي بهذه المدرسة إذ تعد هذه المرحلة من أهم المراحل التي يتم فيها تنمية قدراتهم على التحاور مع أساتذتهم .

الجنس	العدد	المستوى	العدد الإجمالي
ذكور	11	ثانية متوسط	23
إناث	12	/	/

- وصف عينة الدراسة من التلاميذ لبلدية سيدي عمران (جدول رقم 2)

الجنس	العدد	المستوى	العدد الجمالي
ذكور	9	ثانية متوسط	25
إناث	16	/	/

- وصف عينة الدراسة من التلاميذ ببلدية نسيغة (جدول رقم 3)

• الأساتذة:

حسب المؤهل:

اشتملت العينة الدراسة على 34 أستاذا في التعليم المتوسط يتمتعون بالمؤهلات الآتية:

- ليسانس أدب عربي

- ليسانس علوم إسلامية

- بكالوريا

- ماستر أدب عربي

- شهادة تخرج من المعهد

- شهادة نجاح في جامعة تكوين المتواصل

والجدول التالي يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

البلدية المؤهل العلمي	بلدية المغير	بلدية انسيفه	بلدية جامعة	بلدية سيدي عمران	المجموع	النسبة المئوية
ليسانس أدب عربي	6	6	3	3	18	% 72
ليسانس علوم إسلامية	/	/	2	1	3	%12
ماستر أدب عربي	/	1	/	/	1	%4
بكالوريا	/	/	1	/	1	% 4
شهادة تخرج من المعهد	/	/	1	/	1	% 4
شهادة تكوين متواصل	/	/	/	1	1	% 4

- وصف عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي (جدول رقم 4)

من الجدول نلاحظ أن أغلب الأساتذة لديهم شهادة في اللغة والأدب العربي، وهذا يعني أن أغلب الأساتذة في الطور المتوسط يملكون قدرة عالية وكافية لتدريس اللغة العربية بطريقة جيدة وناجحة، كما يكون لديهم رصيد لغوي أكثر أو بدرجة أولى لإيصال المعلومة لتلميذه، وهذا ما لاحظناه أو لفت انتباهنا في المقابلات التطبيقية أن بعض الأساتذة قمة في التدريس اللغة العربية. كما يليها نسب التخصصات الأخرى فتعتبر حسب رأينا أنها تخصصات بدرجة ثانية لأن مدرستها لا بد أن يسعى من أجل تدريس اللغة العربية بطريقة ناجحة وفعالة.

حسب الخبرة: صنفنا خبرات الأساتذة للعينة حسب سنوات ممارستهم لمهنة التعليم

إلى:

- من سنة إلى ثلاث سنوات
- من خمس سنوات إلى عشر سنوات
- من عشر سنوات إلى عشرين سنة

- من عشرين سنة فما فوق

و الجدول الموالي يوضح ذلك بالتفصيل:

البلديات السنوات	بلدية المغیر	بلدية انسیغة	بلدية جامعة	بلدية سيدي عمران	المجموع	النسبة المئوية
من 1 الى 3سنوات	/	4	/	/	4	16%
من 5الى 10سنوات	3	2	2	/	7	28%
من 10 الى 20 سنة	3	1	2	4	10	40%
من 20 الى ما فوق	/	/	1	1	4	16%

- وصف عينة الدراسة حسب الخبرة (جدول رقم 5)

بحسب اطلعنا على خبرات الأساتذة فقد لوحظ أن معظم الذين قاموا بالتفاعل مع أسئلتنا هم فئة من عشر سنوات إلى عشرين سنة، وهذا يدل على أن لديهم خبرة وتطلعا كافيا في التعليم، والتعامل مع التلاميذ واسع جدا في مجال التعليم كما أن لديهم القدرة على الاستجواب، والإفادة لنا أكثر، وتقديم القدر الكافي، وحسب رأينا أيضا هاته الفئة من عشر سنوات إلى عشرين سنة قد تتغير معاملتهم من مرحلة إلى أخرى مع التلاميذ، وعليه فقد تكون أجوبتهم متنوعة وممتازة.

خامسا : نتائج الدراسة:

بعد حضور عدة حصص مع الأساتذة تم تدوين مجموعة من الملاحظات حول

الطريقة الحوارية

الطريقة الحوارية	القدرة على التفاوض باللغة العربية	استخدام الإيماءات والإشارات	القدرة على التفاعل والنشاط داخل القسم
المجموع	5	9	11
النسبة المئوية	%20	%36	%44

- توضيح قدرات التلاميذ في التفاوض (جدول رقم 6)

التحليل: من خلال الجدول السابق فقد نعتبر أو نرى أن التلميذ له القدرة والجهد على أن يكون نشيطا ومجتهدا داخل القسم، كما يملك الحرية أيضا في استخدام الإشارات والإيماءات حين يتعسر عليه إيصال فكرته إلى أستاذه بينما تحدثه باللغة الفصحى فنرى شخصا أن قليلا ما يتحدث التلميذ بالفصحى أحيانا تجد لديه القدرة في التحدث باللغة الفصيحة، بينما هناك عوامل تمنعه من ذلك كالخجل أو استهزاء زملائه به تجعله يتردد من ذلك، لكن كل هذه الفروع (استخدام الإيماءات والتحدث بالفصحى والنشاط داخل القسم)، نراه بأنه عمل يقوم به الأستاذ لتلاميذه من أجل تعليمهم، كما يعتبر واجبا عليه إبدال هذا الجهد لكي يصبح معلما فعالا وناجحا.

سادسا : تفريغ الاستبانة:

1 - ماهو دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية والسلوكية؟

كانت إجابات الأساتذة على السؤال كالآتي:

-تؤدي اللغة دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية والسلوكية، . فهي تعلم كيفية الاستماع ومنهجية القراءة والكتابة وتحسين الأداء التربوي.

-هي الأساس في تكوين وتقويم وإرساء المعارف المادة الخاصة وتقيد على وجه العموم.

-تزويده بالرصيد اللغوي الثري يوظفه في شتى الوضعيات.

التحليل: من خلال الأجوبة التي ذكرناها سابقا وبعد تطلعنا على جميع أجوبة الأساتذة وحسب رأينا الشخصي، نرى بأن اللغة العربية وكما نعرف أنها أم اللغات ولغة القرآن الكريم، ولغة الضاد، وعليه فهي تلعب دورا هاما على جميع المهارات العامة، والمهارات اللغوية والسلوكية خاصة، فالدور الهام الذي تلعبه بالنسبة لتنمية المهارات اللغوية والسلوكية تعتبر أساسا تقويميا وتكوينيا يفعله الأستاذ للتلميذ من أجل اكتسابه وتعلمه.

1- ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أنت كمدرس اللغة العربية؟

-المناهج التربوية

-تقاطع اللغة العربية مع العامية

-عدم ربط محتوى منهاج اللغة العربية بواقع المتعلمين والحياة العملية كي يشعروا بقيمة ما يتعلمونه في حياتهم (عدم إتقانهم للغة العربية)

-الضعف القاعدي في القراءة والكتابة

التحليل: نرى بأن أهم صعوبة يواجهها الأستاذ (اللغة العربية) هي خوف التلميذ وشدة الخجل عليه، أهم عامل صعب أي أن يتعسر على أستاذه إخراجها من هذا الجانب، وهو الخجل ويصبح دائما يركز على هذه الفئة من أجل إدماجهم وإخراج الأفكار التي تدور في

ذهنهم من الرصيد المعرفي، مثلاً في فهم المنطوق الأستاذ حين يطرح أسئلة يكون التلميذ لديه إجابة جيدة وممتازة لكنه يخجل من الإجابة، أو من زملائه بصفة عامة، وهذه الفئة نراها أكثر عند الذكور. وصعوبة الفهم هي أكثر شيء يواجهه الأستاذ كونه لا بد عليه من تغيير طريقته لإيصال فكرته، أسؤاله إلى تلميذه، و في فهم المكتوب أو قراءة النص مثلاً نرى هناك بعض التلاميذ لا يجدون قراءة النص، وهذه أيضاً صعوبة أخرى يواجهها الأستاذ وبهذا فعليه دائماً التركيز على هذه الفئة، وهذا من أجل تعليمهم وتنشيطهم، وزرع في أنفسهم حب العلم.

2- كيف تسعون إلى جعل المتعلم قادراً على التعبير عن آرائه وأفكاره؟

-من خلال تشجيعه ونزع الخوف من نفسه وجعله يتحلى بالثقة في النفس.

-تعتبر الاستجابة الفعالة من طرفه جزءاً هاماً جداً في تعبير المتعلم عن أفكاره،

إضافة إلى تحفيزه وتشجيعه على ذلك.

-محاولة إيجاد مخارج لجعل محتوى المقرر يتوافق مع الواقع.

التحليل: من أجل أن يكون المعلم نشطاً وفعالاً لا بد أن يقوم بعمله على أكمل وجه،

ومن هذه الأعمال هي إفساح للتلميذ حرية التعبير، واستخراج ما في ذهنه، فالعمل الذي يقوم به الأستاذ هنا هو إعطاء له طاقة إيجابية بحيث ولو يخطئ في تعبيره لا يجب توقيفه، بل تصحيح له وجعله يكمل تعبيره، وإعطائهم الفرصة في المحاوراة الجماعية، وتعتبر دافعا كبيرا من أجل نقد بعضهم لبعض، وتصويب الواحد للآخر، ومعالجتهم للسؤال بكل نظام وهدوء.

3- ماهي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها التلميذ؟

-القراءة المشروحة والقواعد اللغوية والتعبير الشفهي

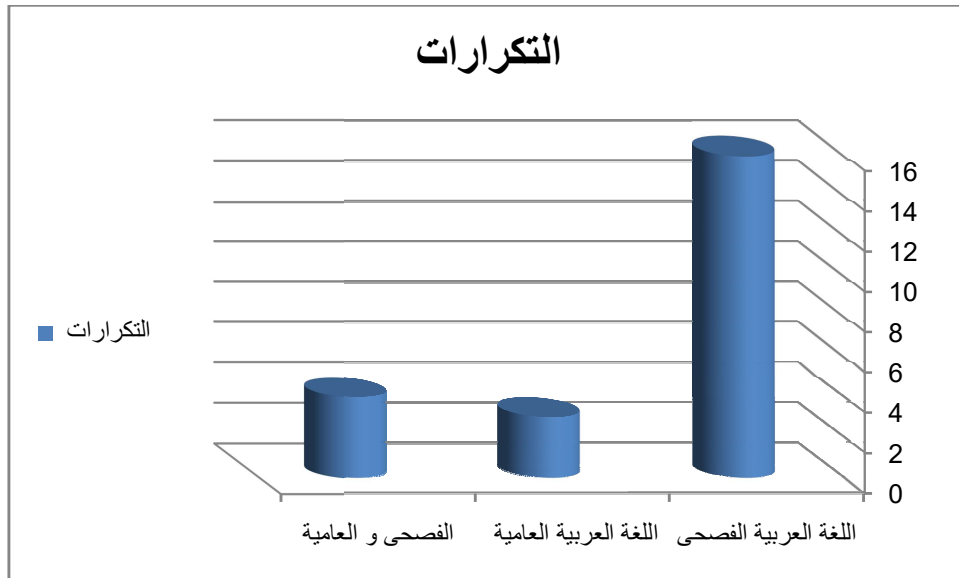
-فهم المنطوق وفهم المكتوب.

-القراءة والظواهر اللغوية.

التحليل: من خلال ملاحظتنا لأجوبة الأساتذة نستخرج أن القراءة المشروحة كانت مسيطرة على أغلب أجوبة الأساتذة، لأنها تحقق للأستاذ التواصل مع تلميذه، ويراهها وسيلة تحاور ومناقشة جيدة مع تلميذه، كما نرى أن القراءة المشروحة محببة لدى التلميذ ولها نشاط تفاعلي كبير، وكونها ممتاز بطابع تحفيزي.

4- ماهي اللغة التي تستعملها أثناء تواصلك مع التلميذ؟

الاختيارات	اللغة العربية الفصحى	اللغة العربية العامية	الفصحى والعامية
التكرارات	16	3	4
النسبة المئوية	%69.56	%13.4	%17.39

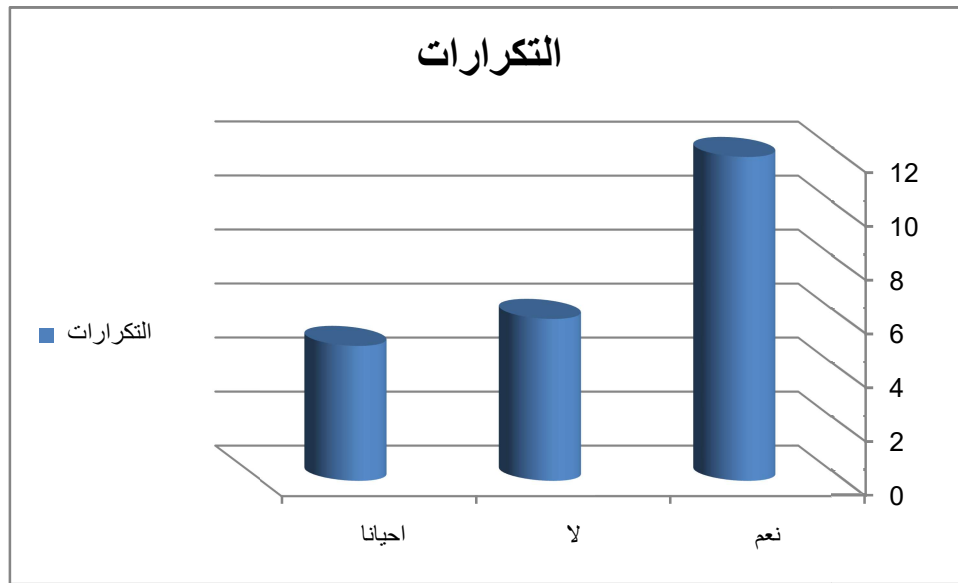


التحليل: حين حضورنا للحصص لاحظنا أن معظم الأساتذة يتحدثون أو يدرسون باللغة العربية الفصحى داخل القسم، لكن في بعض الأحيان يستعملون العامية، وهذا بسبب صعوبة فهم التلميذ للفصحى، لكن هنا على الأستاذ عدم مسايرتهم بهذه الطريقة لأنه هنا

يجعل التلميذ لا يسعى أبداً للتحدث أو تعلم الفصحى، وعليه أن ينبههم أو يصبو لهم بالفصحى، من أجل اكتسابه لمفردات فصيحة والتي يمكن أن يستعملها في المشاركات الأخرى سواء في حصة اللغة العربية أو في الحصص الأخرى.

5- هل يشارك التلميذ في إعداد الدرس؟

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	12	6	5
النسبة المئوية	52.17%	26.08%	21.73%

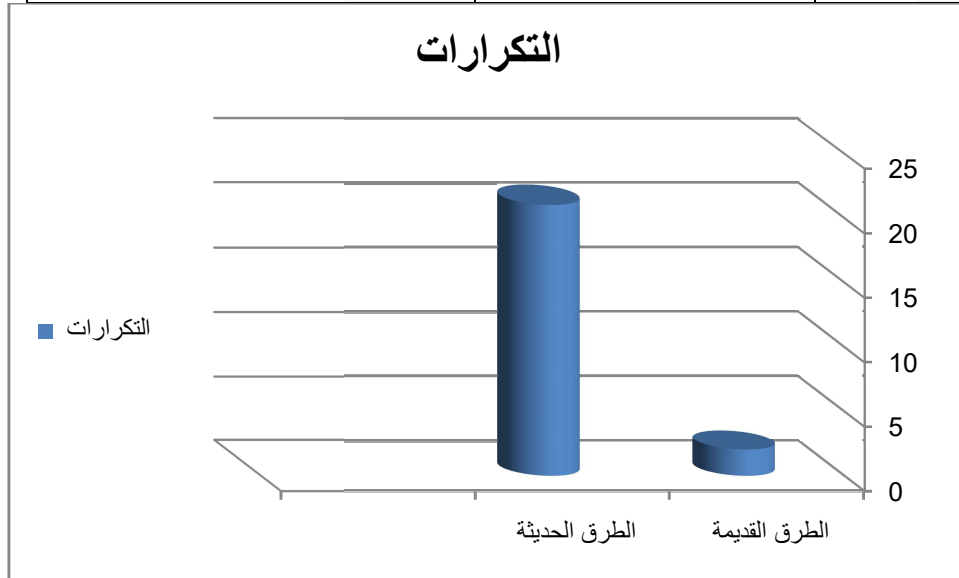


التحليل:

نستنتج أن التلميذ يشارك في تحضير الدرس بنسبة كبيرة، وهذا السبب راجع لطلب الأستاذ منه بتحضير درسه في المنزل، و هذا الأخير يؤدي إلى تحفيز التلميذ أكثر على المشاركة والتفاعل داخل القسم كما يحقق التنافس بين التلاميذ، والاستجابة مع الأستاذ، ومن خلال طرحها للأسئلة أو في التحاور معهم حول ذلك الدرس.

6- ماهي الطرق التي تستعملها في التدريس؟

الاختيارات	الطرق القديمة	الطرق الحديثة
التكرارات	2	21
النسبة المئوية	%8.69	%91.30



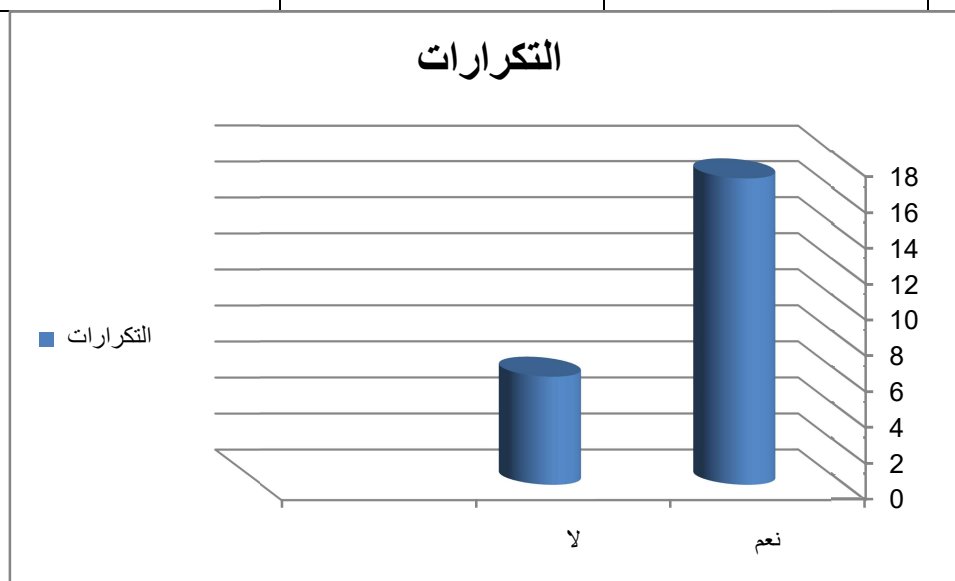
التحليل:

الجدول يبين لنا عدد الأساتذة الذين يستعملون الطرق القديمة، والتي تعد أقل استعمالاً مقارنة بالطرق الحديثة، وهذا يعود إلى سهولة هذه الطرق للتلاميذ بحيث يرون أن التلميذ يتفاعل أكثر داخل القسم أو خارجه، كتحضيره للدرس في المنزل .

بينما الطرق القديمة هي طرق صعبة نوعاً ما خاصة عن الجيل الذي يدرس الآن أي يتعسر عليه الفهم بها، لكن هناك من يستخدمها كالأساتذة ذوي الخبرات القديمة أو الذين لديهم سنوات عديدة في التدريس.

7- هل التعلم بالطرق الحديثة له نتائج إيجابية أثناء الدرس؟

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	17	6
النسبة المئوية	%73.91	%26.08

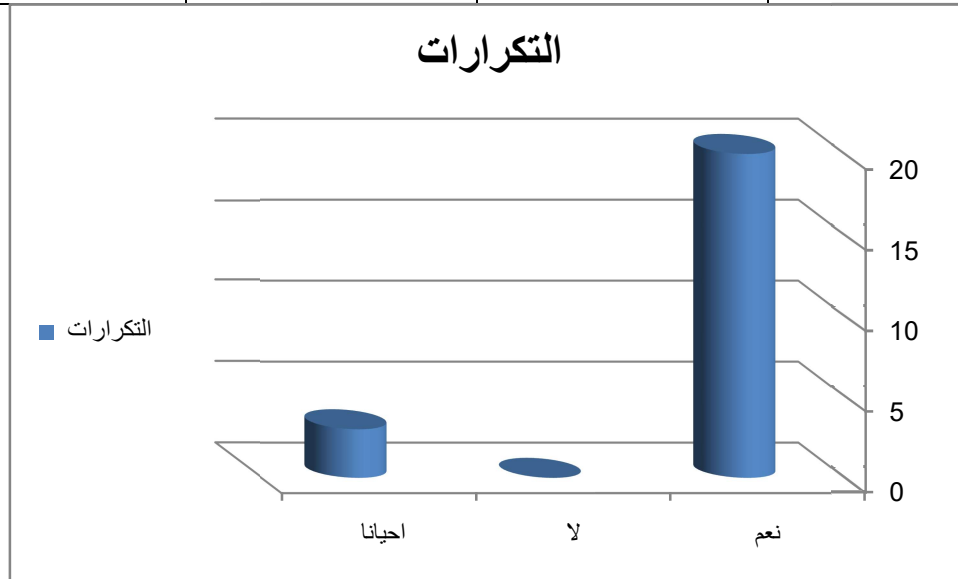


التحليل:

من خلال الجدول أعلاه، نقول أنه من المؤكد أن التعلم بالطرق الحديثة له نتائج ايجابية أثناء الدرس، وخاصة عند استعمال الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة التي تشد وتلفت انتباه التلميذ، فإثارة التلميذ تعود من خلال استعمال الأستاذ بأمثلة من الواقع وحياته اليومية.

8- هل تطبق تقنية الحوار في شرحك للدرس ؟

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	/	3
النسبة المئوية	%86.95	/	%13.04



التحليل:

يوضح الجدول أن أغلب الأساتذة يطبقون تقنية الحوار في شرح الدرس، إذ يعتبر الحوار وسيلة هامة في شتى المجالات، فالأستاذ يجب عليه أن يتبع هذه التقنية في شرحه للدرس أو طرحه الأسئلة على تلاميذه أي طريقة سؤال جواب.

أو تغيير الجو داخل القسم من أجل استيعاب التلاميذ مرة ثانية للدرس، وعليه أن يستعمل الحوار، إلا أن البعض القليل ما يطبقونها لأنهم مثلا يكون تلاميذ القسم مشاغبين أو مشوشين فلا تستطيع أن تتحاور معهم أكثر، لابد أن تكون جادا وحازما معهم لكي لا يثيرون الفوضى داخل القسم.

10- ما هي الاستراتيجيات و الآليات المتبعة في الطريقة الحوارية؟

-الإعداد المسبق له و تهيئة المتعلمين له، وتنويع الأسئلة من حيث مستواها وتوجيه الحوار ليشمل الجميع لا فئة واحدة.

-إثارة معارف الطلاب وخبراتهم، تعميق فكرة المتحاور بشأنها اشتراك التلميذ في توجيه فعاليات الدرس و إيجاد الروح التنافسية لديه.

-طرح الإشكالات، وإتاحة الفرصة للمتعلّم للتعبير عن رأيه والبقية بين مؤيد ومعارض مع احترام سبيل تناول الكلمة.

التحليل:

نستنتج أن معظم إجابات الأساتذة حول الآليات المتبعة في الطريقة الحوارية تكمن في عملية بناء الأسئلة السليمة من الأخطاء، وتعتبر الطريقة الحوارية التي يتعامل بها الأستاذ مع التلاميذ هي الطريقة الأنسب، تخلق لهم الجو التشجيعي التنافسي فيما بينهم و هذا من

خلال وسائل تعليمية يستعملها من بين ذلك معاملتهم بلين وطيبة و محبة، ترك لهم الحرية في إبداء ما في عقولهم يجب أن يكون للأستاذ أسلوب سهل الذي يجعل التلاميذ في حيوية أكثر معهم.

11- أين يكمن دور الأستاذ في الطريقة الحوارية؟

- شرح المادة التعليمية و إثارة مجموعة من الأسئلة كفتح المجال للحوار بين المتعلمين وإدارته به.

- تصحيح الإجابة عن رأيه و توجيهه.

-الموجه والمسير للعملية التربوية و المنظم لها لإعطاء الإذن للكلام أو الإجابة.

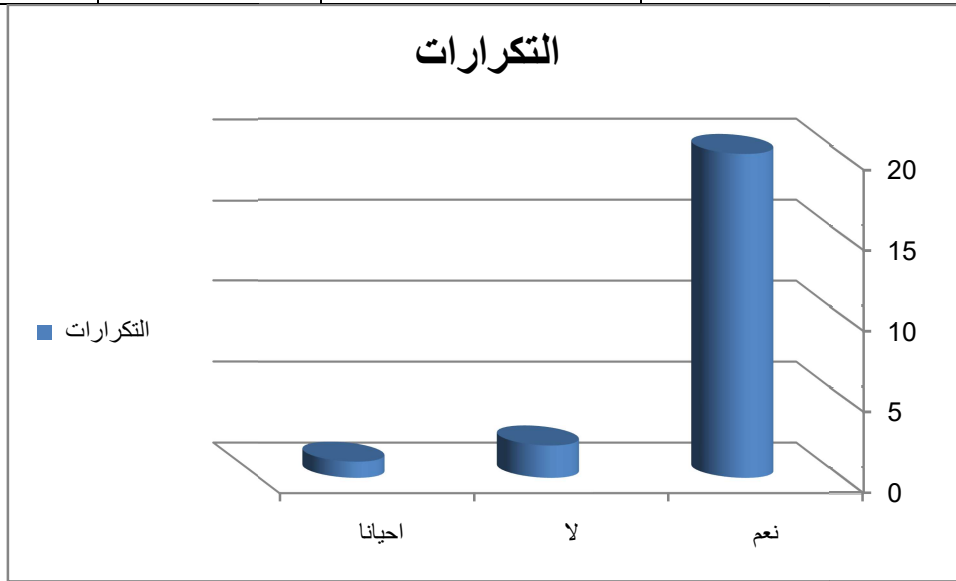
التحليل:

من خلال أجوبة الأساتذة نرى بأن دوره يكمن في جهده المبذول مع تلاميذه، وهذا من خلال إعطائهم توجيهات من بداية الحصة مثلا النظام، وحثهم على رفع الأصبع، أو طلب الإذن

أثناء الإجابة، فلاحظنا في الحصة التي حضرناها مع بعض الأساتذة أيضا تتبع طريقة الأرقام مثلا رقم واحد الذهاب إلى المرحاض، و رقم اثنين الإجابة عن السؤال، وهكذا، وهذه طريقة ممتازة و منظمة للتداول والفهم، الأستاذ يعتبر المربي الثاني بعد الأهل للتلاميذ أي تعليمه لا يكون في مجال الدرس فقط، بل حتى في مجالات أخرى مثل الحياة اليومية.

12- هل ترى أن الطريقة الحوارية فعالة في تدريس اللغة العربية؟

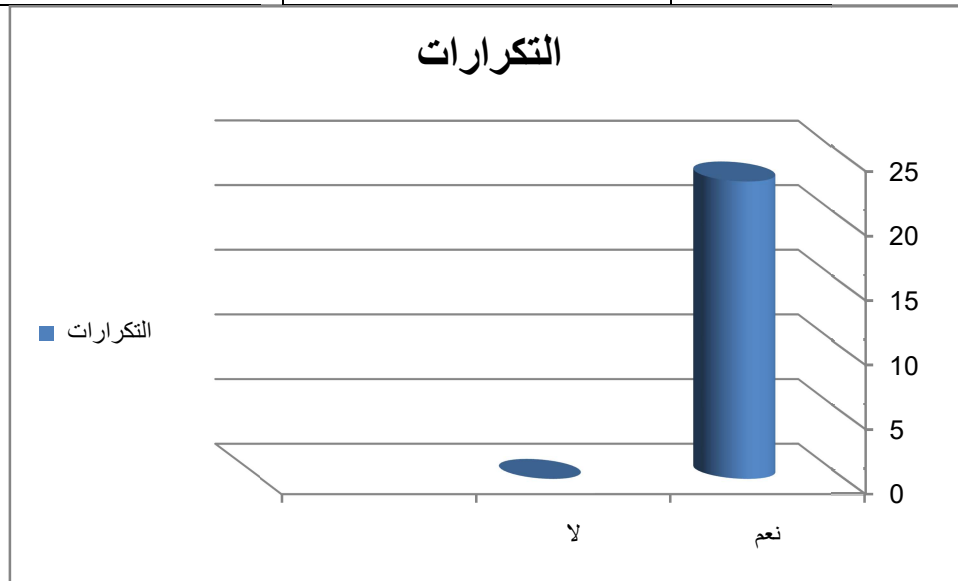
الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	20	2	1
النسبة المئوية	86.95%	8.69	4.34%



التحليل: نستنتج أن الطريقة الحوارية لها أهمية كبيرة وفعالة وواضحة بالنسبة لأستاذ اللغة العربية، حيث تساعده على إيصال معلومة من خلال أسلوب السؤال والجواب، ودورها واضح جدا في تعليم وتدريب التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى. لا العامية كما أنها تمنح الفرصة للتلميذ ليبيدي رأيه والتعبير عن أفكاره وتعلمه كيفية التماور مع الأستاذ دون خجل.

13- هل تجد استجابة من التلميذ أثناء تحاورك معه في القسم؟

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	23	0
النسبة المئوية	%100	%0

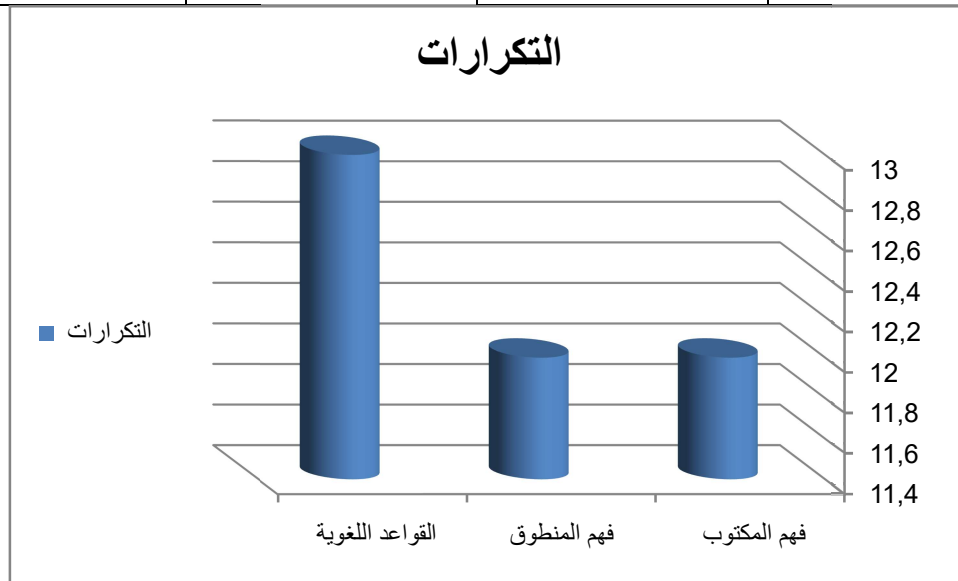


التحليل:

نستنتج إذن من الجدول أعلاه أن الأستاذ حين يستخدم الحوار، أو يلقي سؤالاً على تلاميذه فإنه يجد استجابة و أجوبة على السؤال من طرف أغلب التلاميذ، و لكن في بعض الأحيان يحدث عكس ذلك، أي أنه لا يجد تفاعلاً من طرف التلاميذ، وهذا راجع إلى صعوبة فهم التلاميذ للسؤال أو صيغة السؤال المطروح.

14- ما هي الأنشطة المناسبة لعملية الحوار؟

الاختيارات	فهم المكتوب	فهم المنطوق	القواعد اللغوية
التكرارات	12	12	13
النسبة المئوية	%52.17	%52.17	%56.52



التحليل:

هنا نلاحظ أن الأنشطة الثلاثة مهمة لعملية الحوار وحسب رأينا هي عبارة عن أنشطة تكاملية أي تكمل بعضها البعض، أي بفهم المكتوب يستطيع التلميذ القراءة الصحيحة والسليمة، وفهم المنطوق يجيد الفهم وتصبح لديه القدرة على الإجابة بكل تأكيد، والقواعد اللغوية تجعل لديهم إمكانية في فهم القاعدة، أي من خلال قراءتهم للقاعدة يستطيعون التدريب على الإعراب مثلا أو على الجموع كتحويل جملة من المؤنث إلى المذكر والكتابة السليمة والنطق السليم..... الخ . في الأخير نقول أن النشاط المناسب الأول لعملية الحوار هو فهم المكتوب وفهم المنطوق إلى أن يصل إلى القواعد اللغوية.

15- قدم لنا رأيك حول الطريقة الحوارية ؟

-طريقة ناجحة تكسب المعلم ثقة في النفس وتعلمه التعبير عن رأيه بلا قيود.

-هي فرصة لتفاعل المتعلمين و إعطاء الحيوية للدرس.

-طريقة فعالة لأن الحوار يشجع المعلم على المشاركة في العملية التعليمية و يجعله أكثر فعالية من مجرد متلق لدرس، يثير حماسه، ويثير اهتمامه بالدرس عن طريق طرح المشكلات .

يحقق الحوار، ويمكن المتعلم من استيعابه لجميع المعارف، وبالتالي يكتسبها بكل سهولة.

التحليل:

وعليه حسب رأينا نرى بان الطريقة الحوارية لها دور في العملية التعليمية كونها تجعل المتعلم يعبر عن أفكاره، ويناقش بكل حرية عما في ذهنه من إجابات، والتساؤلات المتعلقة بالدرس المقدم، وهذا يعود إلى أسلوب الأستاذ داخل الحصة، ومنه نقول بأن الطريقة الحوارية هي طريقة تواصلية نافعة وناجحة وفعالة بين المعلم والمتعلم . كما أنها واحدة من الطرائق النشطة في تحقيق الكفاءة التواصلية عند التلاميذ.

16- في حال ما لم يشارك التلاميذ في الحوار أثناء الدرس ماذا تفعل؟

-تحفيزهم من خلال عرض قصة قصيرة أو عبارة لها علاقة بالنشاط .

-تقديم أمثلة وطرح أسئلة .

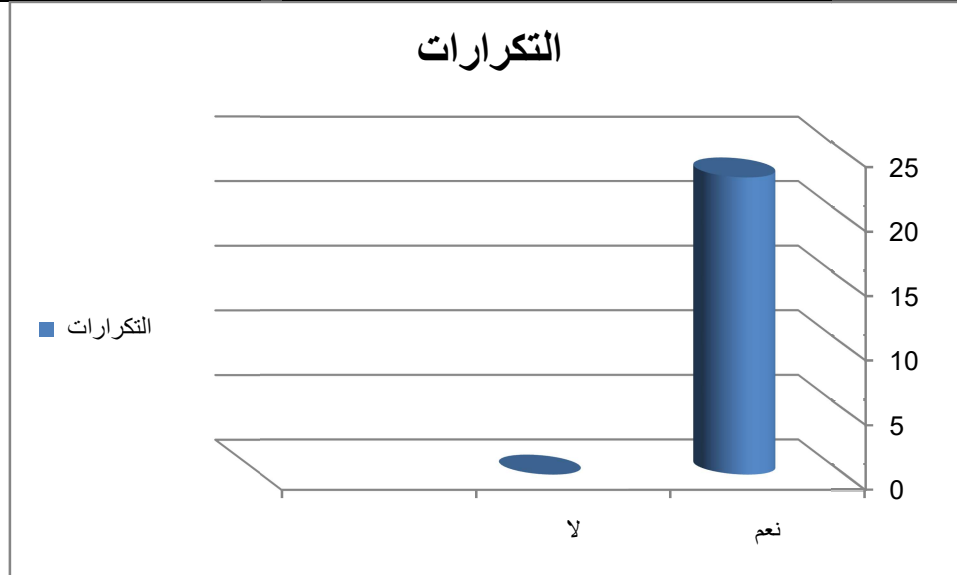
-استعمال طريقة الاستجواب، وتقديم أسئلة حول، الواقع المعيش و لها علاقة بالدرس

التحليل:

نرى بأن في حال عجز التلاميذ على المشاركة مع الأستاذ، هنا وجب تغيير من الطريقة التي يتبعها باستخدام الوسائل التعليمية المتعددة، ومنها تمثيل السؤال تلميذين، وخلق جو فكاوي داخل القسم في مجال التعليم .

17- هل تتيح للتلاميذ الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة؟

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	23	0
النسبة المئوية	%100	%0

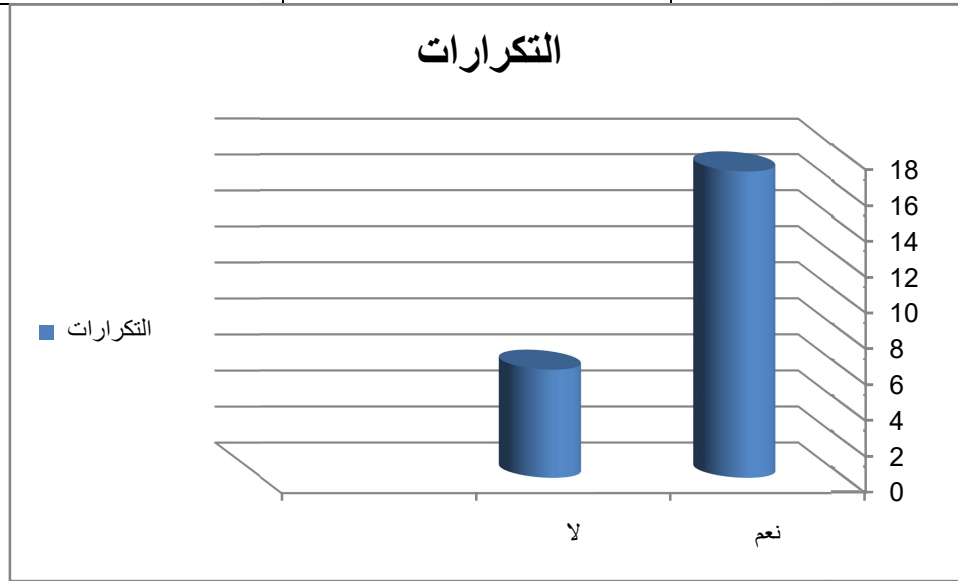


التحليل: نستنتج من خلال هذا الجدول مقارنة بالحصص الحضورية أن الآراء غير متطابقة، حيث أننا لاحظنا بعض الأساتذة لا يمنحون الوقت الكافي ليجيب التلميذ على السؤال، وهذا نتيجة للنظام المتبع في المؤسسة من خلال تقليص من حجم الساعي، (ضيق الوقت).

18- هل تفسح المجال للحوار الجماعي بين التلاميذ بشكل منظم حول القضايا اللغوية

المدرسة؟

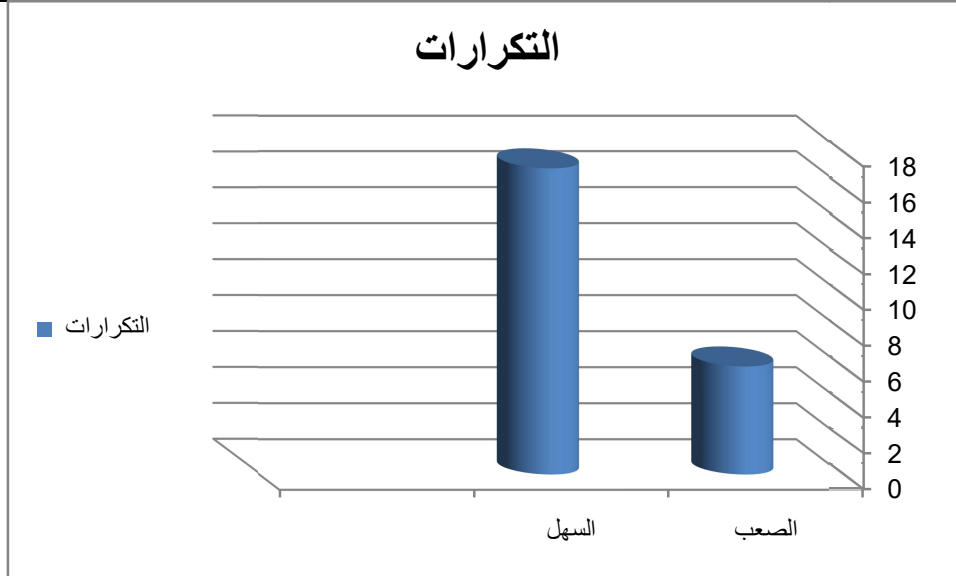
الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	17	6
النسبة المئوية	%73.91	%26.8



التحليل: نستنتج إذن أن معظم الأساتذة يعتمدون على الحوار الجماعي بين التلاميذ بصفة منتظمة لأن هذه المبادرة تضع التلاميذ في جو تنافسي وتفاعلي وتحفيزي، فيما بينهم مع الاستفادة من بعضهم البعض في الوقت نفسه، يصبح لديهم تبادل في المعارف والأفكار (الرصيد اللغوي)، في حين بعض الأساتذة يرون عكس ذلك، ربما يشكل فوضى وتشويش داخل القسم، كما أن هناك بعض التلاميذ لا يجيدون هذا النوع من الحوار لأنه ليس لديهم القدرة اللغوية الكافية على التعبير، وإبداء الرأي والمناقشة.

19- هل تبدأ في محاورة التلاميذ بالسؤال الصعب أم السهل؟

الاختيارات	الصعب	السهل
التكرارات	6	17
النسبة المئوية	%26.08	%73.91



التحليل:

نلاحظ أن الأساتذة في أغلب أجوبتهم يستفتحون الدرس بالسؤال السهل من أجل إعطاء التلاميذ الطاقة الإيجابية، وحيوية فعالة للدرس، أي بهذه الطريقة الأستاذ يريد تنشيطهم ولفت انتباههم وخلق جو نشيط في بداية الحصة، بينما الذين يبادرون بالسؤال الصعب نرى بأنهم يضعون التلاميذ في جو ممل في الوقت نفسه نرى بأن المبادرة بالسؤال الصعب تجعل التلميذ ينشط ذهنه أي عملية التنشيط الذهنية.

20- في حال عجز التلاميذ عن الإجابة عن سؤالك ماهو الإجراء التعليمي الذي تقوم

به ؟

- تغيير صيغة السؤال وتبسيطه وشرح مفرداته.
- إعطاء تلميحات واقعية.
- تغيير طريقة صياغة السؤال، واستدراجهم مرحليا للوصول إلى الإجابة النهائية استنتاجا.

التحليل: حين يعجز التلميذ عن الإجابة حول السؤال المطروح فإن للأستاذ عدة طرق ومنها تغيير أسلوب السؤال، أو طرحه بطريقة بسيطة وسلسة تمكنه من استيعاب السؤال، وبتدرج بالمتعلمين من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول (مقدمة ابن خلدون).

21- كيف تتعامل مع التلاميذ حين استعمالهم الدارجة في الحوار؟

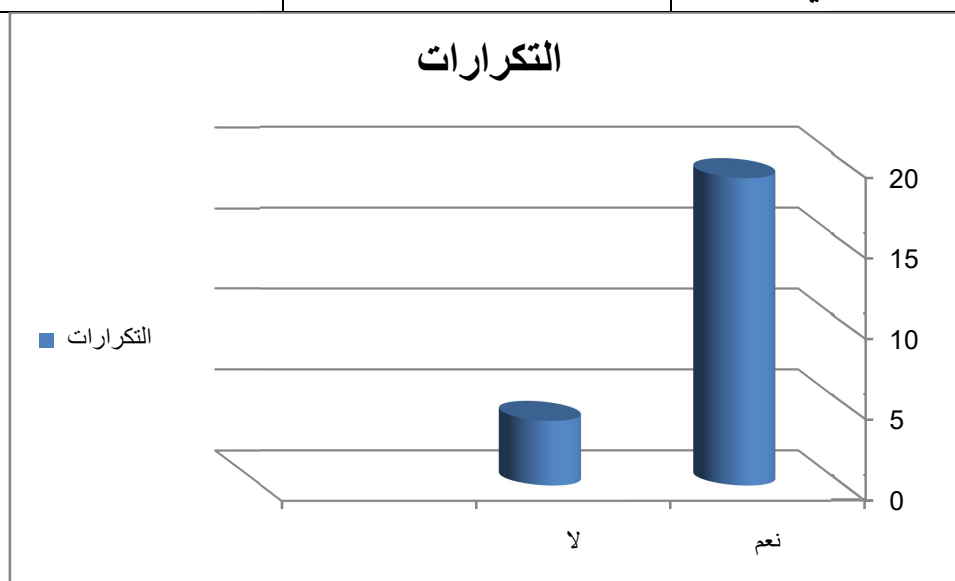
- أخاطبهم باللغة الفصحى وأنبههم فيبتعدون عن اللغة العامية.
- في بادئ الأمر نقبل الإجابة، لكن المحاولة معها حتى نغيرها.
- أعيدهم إلى اللغة الفصحى بتصويب جملهم، وردهم بطريقة لينة حتى يتعودوا على الفصحى.

التحليل: وعليه نقول أنه دائما طريقة التحوار بين المعلم والمتعلم راجع الى كيفية معاملة الأستاذ أي إذا كان الأستاذ يحاورهم باللغة الفصحى، فهناك بعض التلاميذ يسعون إلى التحدث بالفصحى، والآخر الذي يتحدث بالدارجة فهنا على المعلم استدراجه واسترجاعه وتصويبه أو تنبيهه، بأن يتحدث بالفصحى ولكن بطريقة لينة وسلسة.

22- هل تقابل إجابة التلاميذ أثناء استعمال اللغة الفصيحة في الحوار بالمكافأة

والثواب؟

الاختيارات	نعم	لا
التكرارات	19	4
النسبة المئوية	%82.60	%17.39



التحليل: نرى هنا أن هذه الطريقة إيجابية ومحفزة للتلميذ على الدراسة والاجتهاد، والمثابرة أكثر كما تجعلهم يحبون أستاذهم أكثر، وهذه الأخيرة تقوي العلاقة والصلة بين المعلم وتلميذه، وهذا ما لاحظناه في أغلب الحصص التي حضرناها أن الأستاذ يقدم مكافأة لتلميذه سواء شيئاً مادياً أو معنوياً.

23- ما الذي يعيق التلاميذ على الحوار حسب مشاهدتكم وممارستكم للعملية التعليمية؟

- الخجل، التردد، عدم الثقة في النفس.

- ضعف المستوى القاعدي لدى المتعلمين، يعلمون اللغة ولا يجيدون توظيفها مصحوبا ذلك بالاكتماء المحتشم لقواعد اللغة.

- عدم إتقانهم للغة العربية الفصحى.

التحليل: نرى بأن العائق الأول للتلميذ هو حبه أو كرهه للأستاذ، أي إذا كان الأستاذ لديه صلة طيبة مع تلاميذه يصبح للتلاميذ استعداد، وتفاعل، وطاقة مع أستاذهم داخل القسم، بينما إذا كان العكس فيصبح غير ذلك، وهذا يعتبر عائقا، ضعف الكفاءة التواصلية لديهم أي يتعسر عليهم إيصال المعلومة أو الفكرة التي تدور في أذهانهم، أيضا عدم التمرس الجيد بالأداء اللغوي السليم مشافهة و ضعف الاكتساب المعرفي لديهم.

خاتمة

خاتمة

وصلنا بفضل من الله عز وجل إلى ختام هذه الدراسة التي ابتغيها منها خدمة اللغة العربية بالدرجة الأولى وهذا بعد التطلع على موضوع بحثنا الذي كان حول الطريقة الحوارية، فقد ساعدنا هذا البحث في التوصل إلى أهم النتائج التي تجسدت على النحو الآتي:

أن اللغة العربية لها مكانة راقية و مهمة في شتى المجالات عامة، وفي التدريس خاصة وذلك من خلال أنشطتها اللغوية المختلفة التي تساعد المتعلم على قدرته في الحوار والمناقشة كما استخلصنا بأن اللغة العربية طرقا تمتاز بها أثناء التدريس، وهي الطرق القديمة والطرق الحديثة، حيث أن الأولى هي طرق مرت بها الأجيال السابقة ولازال بعض الأساتذة يستعملونها اليوم وهي الطرق التي تركز على المعلم ولا تهتم بالمتعلم، أما الثانية فهي عكسها أي أنها تركز على المتعلم كونه محور العملية التعليمية.

ومن خلال دراستنا الميدانية نستنتج أن:

- من أجل نجاح العملية التعليمية يجب على المعلم أن يستعمل اللغة العربية الفصحى داخل القسم، من أجل تدريب المتعلم على التحدث بالفصحى، لا العامية.
- كما نؤكد أيضا أن التعلم بالطرق الحديثة يعطي نتائج إيجابية و فعالة أثناء تقديم الدرس.
- نشير أيضا إلى أن المهارات لها دور هام في تعليمية اللغة العربية في الطريقة الحوارية وأهمها الاستماع و التحدث.
- الحوار هو وسيلة تواصل بين المعلم والمتعلم في العملية التعليمية
- الطريقة الحوارية تساعد المتعلم عن إبداء رأيه والتعبير عن أفكاره بكل حرية وتكسبه الثقة في نفسه .

- المعلم النشط والناجح هو الذي يحاول التقرب من متعلمه وذلك من خلال تواصله معه، والتقرب إليه، كما يكون يتعامل مع كافة تلاميذه دون تفضيل الأحد عن الآخر
- على المعلم أن يكسر حاجز الخوف و الخجل و التردد عند تلاميذه
- تكمن أهمية الطريقة الحوارية في التدريس أنها تشد انتباه التلميذ وتبرز قدراته في العمل الجماعي أو الفردي داخل القسم
- الاستيعاب الجيد لعناصر المادة التعليمية .

بعض النتائج و التوصيات:

- عدم امتناع الأساتذة عن المناقشة والمحاوره بحجة أن الوقت قصير أو أن الدروس كثيرة.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة والحوار وعدم تجاهلهم واحترام أفكارهم حتى لو كانت خاطئة.
- يجب أن تكون معاملة الأستاذ معاملة سلسلة وطيبة ولينة، كما عليه أن يكون بشوشا مع تلاميذه.
- مناداة التلاميذ بأسمائهم يسهل الاتصال وهذا الفعل هو الأقرب إليهم و الأحب إلى نفوسهم
- طرح الأسئلة القصيرة والواضحة، والابتعاد عن الأسئلة الغامضة، والصعبة أثناء استفتاح الدرس.
- الإنصات الجيد للسائل وعدم انشغاله عن أمور أخرى، وعدم الاستهزاء بقدراته أو بالسؤال الذي يطرحه.

وأخيرا نشير أن كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطئ، وهذا من طبيعة البشر، و بعد كل هذا إن كنا وفقنا فهذا من الله العزيز الحكيم، وهذا مرادنا، وإن كنا أخفقنا فذلك من أنفسنا ونسأل الله السداد، ونصلي ونسلم و نبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أجمعين وعلى آله وصحبه وقد فاز من سلك مسلكهم ونهج نهجهم واستنار بعلمهم.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
- الكتب:
- 1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، ط1، 1439هـ/2017م
- 2- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح علي النجار، دار الهدى للطباعة والتوزيع، تونس، ط4، 1993
- 3- البديع أبو العباس عبد الله عرفان مطرجي، موسوعة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1431هـ/2012م
- 4- حبيب غزال بك، خصائص اللغة العربية، دار المطبعة العصرية، مصر، ط1، 1935م
- 5- حسين الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1431هـ
- 6- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1425هـ/2004م
- 7- زياد بن علي بن محمد الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء استبيان، مطبعة أبناء الجراح غزة-فلسطين، ط2، 2010م
- 8- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004
- 9- سليمان خلف الله، الحوار وبناء الشخصية عند الطفل، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ/1997م
- 10- عبد الحي أحمد السبحي، محمد بن عبد الله القسايمية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة الملك عبد العزيز، جدة

- 11- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت
- 12- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1426هـ/2005م
- 13- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991م
- 14- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1463 هـ / 2003م
- 15- ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج و طرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، ط1، 1430 هـ/2009م
- 16- محسن علي عطية، مناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع 1430 هـ / 2009م
- 17- محمود يوسف الشوبكي، أهمية الحوار و أثره على الدعوة و التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة
- 18- مصطفى ناصف وعطية محمود هنا، نظريات التعلم، علم المعرفة، الكويت، 1978م
- 19- هلال محمد علي سفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية، جامعة حضرموت ط1، 1441م
- 20- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة وتخطيطها، وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط2، 2005م
- المعاجم العربية:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1407هـ/1988م
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003م

3- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط5، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1960م
- المجالات:

- 1- التونسي فائزة، زرقط بولرباح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 7، ع29، جامعة الأغواط، 2018م
- 2- رشيد فلكاوي، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، مجلة الآداب، ع 14 جامعة قسنطينة. 2014م
- 3- الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع2، الوادي الجزائر، 2020م
- 4- صباح سليمان، ملامح إصلاح المناهج التربوية في الجزائر في ظل المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية ع 23، جامعة بسكرة، 2011م
- 5- قيرع فتحي، المعلم و المقاربة بالكفاءات، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مج 10 - ع 3، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2017م
- 6- كشاط أنيس، برباش توفيق، التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة سطيف وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية مج 8-ع2، 2017م
- 7- محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش-الجزائر، 2006م
- 8- محمد سليمان صلبي، اثر الطريقة الحوارية على المستوى التحصيلي في مادة علم الأحياء لطلبة الصف الأول ثانوي، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 1+2
- 9- مختال بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية و التربوية، جامعة أم البواقي، ع109- 138، 2015م

- 10- مراد بن حرز الله، أدوات البحث العلمي كيفية اختيار وطرق تصميم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، مج4، ع1، 1441هـ، 2020م
- 11- مواهب حميد نعمان وآخرون، استخدام الحوار والمناقشة وطرائق التدريس، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد مج 2008، ع71، 2008م
- 12- نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، اللغة العربية نشأتها ومكانتها وأسباب بقائها في الإسلام، bingol universités elhiyatK6ss، 2015م
- 13- نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية المحور السادس، ليبيا، 1997م
- 14- نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق وإستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2011م
- 15- وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم الاتصال اللغوي، الموقع التربوي، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

المذكرات:

- 1- أحمد عنيزان الرشدي، المناهج وطرق التدريس، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2012 م.
- 2- بن جدوا محمد الأمين، دورة إدارة الكفاءات في تحقيق إستراتيجية التميز، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، سطيف، 2012-2013م
- 3- سعاد خلوي، المقاربة التواصلية واكتساب مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، سطيف، 2009-2010م
- 4- العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، مستغانم، 2010-2011م

- 5- كروش كريمة، الحوار بين الآباء والأبناء، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، وهران، 2010-2011 م.

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر - الوادي -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

- استبانة خاصة بمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة لتلاميذ

السنة الثانية

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي نتوجه إليكم أساتذتنا بهذه الاستبانة المتضمنة جملة من الأسئلة حول موضوع الطريقة الحوارية في بناء الكفاءة التواصلية الشفهية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط دراسة تحليلية نقدية ونأمل منكم من خلالها الإجابة عنها حتى يتسنى لنا الإحاطة بموضوع الدراسة والوصول إلى نتائج عملية حول توظيف الطريقة الحوارية وفاعليتها في تدريس اللغة العربية.

معلومات هامة:

-المؤهل العلمي:

.....

.....

-مؤسسة العمل:

.....

.....

سنوات الخبرة:

.....

.....

أسئلة الاستبانة:

1. ما هو دور اللغة العربية في تنمية مهارات اللغوية و السلوكية ؟

.....

.....

2- ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك أنت كمدرس اللغة العربية ؟

.....

.....

3. كيف تسعون الى جعل المتعلم قادرا على التعبير عن آرائه و أفكاره ؟

.....

.....

4. ماهي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها التلميذ ؟

.....

.....

5. ماهي اللغة التي تستعملها أثناء تواصلك مع التلميذ ؟

☐ اللغة العربية الفصحى ☐ اللغة العربية العامية ☐ الفصحى و العامية ☐

6. هل يشارك التلميذ في إعداد الدرس ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

7. ماهي الطرق التي تستعملها في التدريس؟

☐ الطرق القديمة ☐ الطرق الحديثة

8. هل التعلم بالطرق الحديثة له نتائج إيجابية أثناء الدرس ؟

☐ نعم ☐ لا

9. هل تطبق تقنية الحوار في شرحك للدرس ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

10. ماهي الاستراتيجيات و الآليات المتبعة في الطريقة الحوارية ؟

.....

.....

11. أين يكمن دور الأستاذ في الطريقة الحوارية ؟

.....

.....

12. هل ترى أن الطريقة الحوارية فعالة في تدريس اللغة العربية ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

13. هل تجد استجابة من التلميذ أثناء تحاورك معه في القسم ؟

☐ نعم ☐ لا

14. ماهي الأنشطة المناسبة لعملية الحوار ؟

☐ فهم المكتوب ☐ فهم المنطوق ☐ القواعد اللغوية

15 قدم لنا رأيك حول الطريقة الحوارية ؟

.....

.....

16. في حال ما إذا لم يشارك التلاميذ في الحوار أثناء الدرس ماذا تفعل ؟

.....

.....

17- هل تتيح للتلاميذ الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة ؟

☐ نعم ☐ لا

18. هل تفسح المجال للحوار بين التلاميذ بشكل منظم حول القضايا اللغوية المدروسة ؟

☐ نعم ☐ لا

19- هل تبدأ في محاورة التلاميذ بالسؤال الصعب أم السهل؟

☐ الصعب ☐ السهل

20. في حالة عجز التلاميذ عن الإجابة عن سؤالكم ما هو الإجراء التعليمي الذي تقوم به ؟

.....
.....

21. كيف تتعامل مع التلاميذ حين استعمالهم الدارجة في الحوار ؟

.....

22. هل تقابل إجابة التلاميذ أثناء استعمال اللغة الفصيحة في الحوار بالمكافأة و الثواب ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

23. ما الذي يعيق التلاميذ على الحوار حسب مشاهدتكم وممارستكم للعملية التعليمية ؟

.....

شكرا لتعاونكم

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعران
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري
07	المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية
07	أولاً: التعليمية
07	-تعريفها لغة واصطلاحاً
08	-عناصر العملية التعليمية
12	-تعريف تعليمية اللغة العربية(المهارات اللغوية)
19	-أهمية اللغة العربية
20	- العلاقة بين التعليم والتعلم
22	ثانياً: اللغة العربية
22	تعريف اللغة
24	خصائصها وطبيعتها
27	منهج اللغة العربية
30	المبحث الثاني: الطريقة الحوارية
30	أولاً: طرق التدريس
30	مفهوم الطريقة
31	مفهوم التدريس وأهدافه
32	أنواع طرق التدريس
38	ثانياً: الحوار
38	تعريف الحوار

39	أنواع الحوار
42	شروط الحوار
42	مراحلته وضوابطه
44	دور المعلم في أسلوب الحوار
44	ثالثا: الطريقة الحوارية
44	-تعريفها ومراحلها
45	شروطها وخصائصها
46	-مزاياها وعيوبها
47	-أهمية الحوار في التدريس
47	-المهارات الأساسية في الطريقة الحوارية
50	المبحث الثالث : الكفاءة التواصلية
50	أولا : الاتصال اللغوي :
50	مفهوم الاتصال اللغوي
50	عناصر الاتصال اللغوي
51	أشكال وأركان الاتصال اللغوي
53	ثانيا: الكفاءة:
53	2- تعريف الكفاءة:
54	2-خصائص الكفاءة:
55	3-أنواع الكفاءة:
55	4- أبعاد الكفاءة و شروط صياغتها:
57	ثالثا: الكفاءة التواصلية
57	- مفهوم الكفاءة التواصلية
57	-خصائصها
58	-مكوناتها
58	-شروطها

59	رابعاً: المقاربة بالكفاءات
59	-تعريفها
60	-الأسس التي قامت عليها
61	خامساً: التعبير الشفهي
61	-مفهومه
61	-أهميته
	الفصل الثاني الجزء التطبيقي
63	تمهيد
63	حدود الدراسة
65	المبحث الأول: الملاحظة
65	-تعريفها
65	-شروطها
66	-الدراسة الاستطلاعية
72	المبحث الثاني: الاستبانة
72	-تعريفها
73	-بناء الاستبانة
73	-توزيع الاستبانة
74	-عينة الدراسة
78	-نتائج الدراسة
78	-تفريغ الاستبانة
98	خاتمة
102	قائمة المصادر والمراجع
108	الملحق
114	فهرس المحتويات